• في بيان حماس «٧٥» الانتفاضة مستمرة ولا سلام مع الغاصبين ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

الثلاثاء ٢٨ ذو القعدة ١٤١١هـ
الموافق ١١ حزيران ١٩٩١م
رقم العدد ٢٠

١٦ صفحة
٢٠٠ فلس

الرباط

تهنئة لنقابة الصيادلة

تتقدم اسرة الرباط بتقديم اجمل معاني التهنئة والمباركة لرئيس نقابة الصيادلة الصيدلي حسام الدين مسمار واعضاء مجلس النقابة بمناسبة فوزهم في انتخابات النقابة مع التمنيات الخالصة بسداد الرأي وجزيل العطاء للأردن العزيز.

نائب المرشد العام: بالوحدة نستطيع مواجهة النظام العالمي الجديد ١١

• الكويت تتحول الى جهنم تحترق فيها اجساد الفلسطينيين والاردنيين ١٣

الصيادلة . بعد الاطباء . يجددون الثقة بالاتجاه الاسلامي ٢

مبادرة بوش: تؤكد التفوق العسكري الاسرائيلي على العرب ٩

المنشد ابو احمد: نتطلع الى وجود رابطة للفن الاسلامي ٣

إضاءة

كنا نتمنى أن تكون وقفاتنا مع أيام النصر والفرح كما كنا في سالف العصر والزمان، يوم كنا أمة متميزة المعالم والتكوين والشخصية والهوية، تحكم على الأشياء ولا تحتكم لها، وتحدد الهدف ولا يحدد لها، وتصنع حدودها لا تصنع لها.

ولكننا اليوم أمة ظمأى إلى النصر، فلا نجد إلا أيام الهزيمة والانحسار نقف عندها محطات ذكرى وتأمل، ليكون منها الدرس والادكار، ولتكون حافزاً للتخلص من أسباب الهزيمة والتشبث بأسباب النصر.

لقد كان الخامس من حزيران محطة ألم ومعاناة وانحدار ولقد أفضى إلى ما هو أشد وأعتى. ولئن كان هو يوم الهزيمة العسكرية فلقد أدى مع تراخي الزمان إلى هزيمة نفسية، وتحول اجتماعي هابط، وانحدار سياسي مستمر وارتكاس في المعاني والقيم، من مثل العزة والقوة والوحدة.

وبعد ليل الخامس من حزيران لم يكن هناك إلا جذوة واحدة تغالب الرياح الهوج، تثبت وجودها، وتجذر أصولها، وتفيء على الناس لتستبين لهم السبيل فكانت الانتفاضة وفيها الدماء والشهداء وفيها الحرمان والتجويع، وفيها التهجير والتدمير، وهذه على قسوتها

بقية ص ١٦

«خزيمة»

استشهاد مجاهد في عملية فدائية

استشهد في فلسطين المحتلة يوم الاحد ١٩٩١/٦/١م المجاهد يوسف الرواشدة بعد تنفيذه عملية بطولية قرب طوباس.

وتفيد التقارير التي اذاعتها وكالات الانباء ان المجاهد تمكن من الوصول لمعسكر تل ابو سوف في غور الاردن وقام بنسف برج المراقبة وعلى اثر الانفجار اشتبك المجاهد مع قوات العدو الصهيوني المتواجدة في المعسكر حيث اصيب اصابة قاتلة استشهد على اثرها فوراً بعد ان اصاب عدداً من قوات العدو.

وقد وصلت الرباط رسالة بواسطة البريد تتضمن وصية الشهيد يوسف الرواشدة مشيرة الى ان الشهيد من بلدة قميم قضاء اربد.

نص وصية الشهيد البطل يوسف الرواشدة ١٥

الافتتاحية

لماذا حزب التحرير

ليس لأننا نؤيد ما ورد في منشوراتهم أو نعارضه، وليس لأننا نرغب في الاستثارة والمعارضة لذات المعارضة بل لأننا نريد أن ننتصر لما نراه حقاً وعدلاً ومساواة، أطراف عدة توزع البيانات والمنشورات من غير علم جهات الأمن.

وأطراف عدة ظهرت كأحزاب تعلن عن نفسها وتطرح أفكارها قبل أن تأخذ الصفة الشرعية، ولا شك أن عند هذه الأحزاب شيئا، مما لا يرضي الدولة. فلماذا يكون نفر من أفراد حزب التحرير الإسلامي هم المحاسبين والمتهمين بالمخالفة القانونية وتجاوز أنظمة الأمن وتعليماته.

إننا نتحدث عن الديموقراطية التي تتسع للرأي والرأي الآخر ونتحدث عن الممارسات الظالمة ضد فئات الشعب في عدد من البلاد العربية ودول العالم الثالث ممن لم تأخذ بمبدأ الديموقراطية ولم تنعم بظلال حرية الكلمة وحرية الرأي من غير إيذاء في القول ومن غير تجريح، ومن غير اعتماد على الحجة والدليل، فكيف نقع فيما يقع فيه الآخرون ونحن ندعي غير الذي يدعون، وقد تخلفنا مما هم فيه والعون.

ليس عدلاً في بلد يرفع شعار الديموقراطية أن يعتقل عدد من أفراد حزب بتهمة توزيع المنشورات، وقد سبق أن وزعت منشورات وأقيمت ندوات وصدرت بيانات لهم ولغيرهم في أوقات سابقة ومناسبات شتى.

وليس من العسير أن نطلب من الدولة أن تتعامل مع الجميع بمعيار واحد، وأن يكون الحق والواجب والحزم والرفق أموراً تطبق على مختلف التنظيمات والاتجاهات وهذا أقرب للتقوى وهو الأولى بالاتباع وإن شابته مرارة لا يسهل على بعض النفوس احتمالها.

الرباط

بعد عملية (سليمان) ابو شريف يشيد بالموقف الأمريكي؟!

في الوقت الذي وطئت فيه قدم ١٤٤٠٠ يهودي اثيوبيا ارض فلسطين المسلمة بواسطة الادارة الأمريكية وبتدخل واشراف مباشر منها عبر عنه الرئيس بوش بفرحه الشديد لهذه العملية التي مستشار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات السيد بسام ابو شريف على موقف جورج بوش ووزير خارجيته بيكر من عملية السلام وقال: (ان هذه المواقف ايجابية ومستندة الى الشرعية الدولية؟!!

وأضاف ان مواقف بوش وبيكر تشجعنا على الاعتقاد بأن الادارة الأمريكية بدأت تتحرك في شكل اكثر جدية من أجل ايجاد تسوية عادلة!!؟

وقال لقد ابدى الرئيس بوش استعداده للحوار مع اي طرف راغب في السير قدماً في عملية السلام ومنظمة التحرير الطرف الأساسي في هذه العملية تبدي استعدادها مجدداً للحوار مع الادارة الامريكية لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

جاءت تصريحات ابو شريف هذه يوم ٢٦ أيار ١٩٩١م أي بعد انتهاء عملية سليمان لنقل يهود الفلاشا الى فلسطين المحتلة بيوم واحد فقط!!

وزعم ابو شريف هذا ان (شعوب منطقة الشرق الاوسط تتوقع من الادارة الأمريكية مواقف عملية حازمة ازاء تنفيذ قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة المتعلقة بانهاء احتلال اسرائيل للأرض العربية واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة

هاي آخرتها!!

طلب الرغبة بالانضمام لجامعة الدول العربية

شرق وغرب

مبادرة بوش الجديدة
تسليح محرم وتسليح مباح؟!

ياسر ابراهيم الزعاترة

مبادرة الرئيس الأمريكي بوش لوقف مبيعات الأسلحة لدول الشرق الأوسط والشمال الأفريقي لا تخرج في إطارها العام عن السيناريو المرسوم للمنطقة في ما يسمى «النظام الدولي الجديد» والذي يقضي بتكريس الدولة اليهودية كقوة مهيمنة اقتصاديا وعسكريا والحفاظ على هذه المنطقة كشلال اقتصادي في شرايين أمريكا والغرب من خلال النفط والتبعية الاستهلاكية وإعاقة أية محاولات لبناء تنمية حقيقية.

نقول هذا ونحن ندرك تمام الإدراك أن الحديث الأمريكي حول التسليح لا يشمل بالتأكيد «إسرائيل»، القوة النووية الوحيدة في المنطقة والمالكة لقوة ردع استراتيجي لا تملكه دول المنطقة مجتمعة. وإلا ما معنى أن يعلن وزير الدفاع الأمريكي تشيني في تل أبيب وعشية تصريحات بوش حول التسليح بأن بلاده ستقوم بتزويد الدولة اليهودية بعشر طائرات حربية جديدة متطورة من طراز ف١٥ كما ستزودها بحوالي ٣٠٠ مليون دولار من أجل أبحاث تطوير صاروخ مضاد للصواريخ من طراز أرو، فضلا عن خطة تخزين الأسلحة الأمريكية في أراضيها في الوقت الذي ترى فيه الخطة الأمريكية أن عملية وقف التسليح ستشمل جميع الأسلحة غير التقليدية وبعض التقليدية كالصواريخ التي يصل مداها لاكثر من ١٤٥ كلم، أي كل ما من شأنه أن يهدد العمق الصهيوني.

في هذا الوقت أيضا تشن واشنطن حملة محمومة ضد الصين متهمة إياها بتزويد عدة دول بالتكنولوجيا العسكرية، وبالذات الجزائر التي تساعدها بكين في إنشاء مفاعل نووي سلمي لا يساوى شيئا أمام القدرات النووية الإسرائيلية التي لم تشر إليها الخطة الامريكية، كما قامت أيضا بالضغط على تشيكوسلوفاكيا لوقف صفقة صواريخ كان من المقرر أن تتم مع سوريا.

الجانب الآخر في مبادرة الرئيس بوش أنها لم تغلق الباب في وجه مبيعات الأسلحة إلى دول المنطقة والتي لا تهدد الكيان الصهيوني، وذلك حين اعتبرت، وحسبما أوضحت المصادر الأمريكية، أن من حق دول المنطقة أن تتزود بالأسلحة الكافية للدفاع عن أمنها. والمقصود بهذا القول هو إبقاء الباب مفتوحا أمام صفقات التسليح الأمريكية لدول المنطقة والتي تبتز من خلالها جزءا مهما من عوائد النفط. ويكفي التذكير هنا بصفقة الـ ١٨ مليار دولار لتسليح دول التحالف العربية والتي سيكون للسعودية فيها نصيب الأسد، إضافة إلى بقية دول الخليج، وهي الصفقة التي أعلن في شهر اذار الماضي، ومن المؤكد أن هذا النوع من التسليح والذي سيستمر حسب الخطة الأمريكية هو أمر ضروري أيضا لتكريس حالة الريبة والشك والخوف في علاقات الدول العربية والإسلامية بعضها ببعض.

السيناريو الأمريكي للمنطقة يمضي بخطى ثابتة على كل الأصعدة، بل إن ما كان بعضنا يسميه «مراعاة مشاعر عرب التحالف» لم يعد موجوداً، فلا قيمة للمشاعر في الزمن الأمريكي الجديد، وإنما هي القوة والهيمنة... فهل من صحوة عربية إسلامية بعد أن تجاوز الصلف الأمريكي الصهيوني كل الحدود؟!

حديث الثلاثاء

الدب الذي يقتل صاحبه

د. همام سعيد

في بلادنا عجائب، الأمريكان في الخليج والجزيرة، وكلمتهم نافذة في مكاتب الحكم. وقطعهم الحربية في البحار تحاصر الموانيء والشواطيء. وفي فلسطين يتكاثر المهاجرون اليهود برعاية امريكية مباشرة تقدم جميع الوسائل لاكمال المشروع اليهودي في حشو فلسطين باليهود الى ان تنشق الحشوة بفعل التخمة!! وقد بدأت الحشوة بالبروز نحو لبنان وغير لبنان، ولا ندري ما الذي يدعو الى الثقة بأمريكا والأمل بالوصول الى الحل عن طريقها؟ ونحن نرى حماسة (بوش) للمشروع اليهودي منذ أن كان نائبا لريغان، وبعد أن اصبح رئيساً للولايات المتحدة؟

إن جرس الانذار يقرع، ولم يعد أحد في بلادنا بعيداً عن الخطر، فهذا الشعب بجميع فئاته وأحزابه وطوائفه وشرائحه يتعرض لمستقبل مظلم. العدو لنا واحد، والمصير فيه واحد، ونحن هنا نشاهد معارك جانبية ونقرأ لكتاب وكاتبات ليس لهم شغل الا مهاجمة الاخوان المسلمين، وفي كل يوم (يدشن) كاتب جديد، بعضهم يكتب حسبة لله تعالى!! وبعضهم يعمل مؤتجراً!! ألهم ان الرؤوس كثيرة والنوافذ كثيرة وهذه الرؤوس تمتد عبر النوافذ بالسنة مختلفة، والجميع يحذرون من الاصولية، وفي الأردن على وجه الخصوص.

ولقول لاخواننا الكاتبين واخواتنا الكاتبات. الا ترون الحريق الكبير؟ الا تسمعون جرس الانذار؟ ألم تسمعوا بالجسور الجوية التي تحمل الى بلادنا المقدسة العدوان والطغيان؟ ولمصلحة من يهاجم الاخوان المسلمون والحركة الاسلامية؟ هل هذا يفيد الأنظمة والشعوب؟ إن العقلاء المخلصين لأوطانهم يبحثون عن عناصر القوة لهذه الأوطان. وهم عندما يضعون الحجارة في طريق المعتدين لا يهمهم أن يكون الحجر اسوداً او ابيضا جميلاً أملس أو قبيحاً خشناً. فلا تكونوا كالدب الذي قتل صاحبه وهو يطرد الذبابة عنه. نقول هذا لجميع الحكام في بلادنا العربية والاسلامية، ولجميع شرائح امتنا وامثالها: فنحن للأمة وللأوطان. وإسلامنا يندبنا دائماً للعمل والجهاد، اقبلونا حجارة في طريق المشروع اليهودي التوسعي والأمريكي الاستعماري، فنحن لعمنا لخدمتكم الذود عنكم ولن نفتح معركة مع أحد من أبناء شعبنا ولن

تتمة ص ١٥

في دائرة الحدث

«أعراب التطبيع»

د. بسام العموش

إن ما تناقلته وكالات الانباء عن زيارة حسن خطاب المستشار الخاص للامير تركي بن عبد العزيز للكيان الصهيوني ليس امرا مستغربا بالنسبة لنا لأن العرب عموما كانوا يستحون من الاتصال المباشر المعلن بالصهاينة أما اليوم فإن الإجماع العربي في هذه المسألة قد تحقق وبخاصة بعد أزمة الخليج، إن لسان حالهم يقول: إن الكيان الصهيوني أمر واقع ولسان مقالهم يقول: لابد من تجاوز الموروثات والكليشيهات والعقد.

إن حسن خطاب هو كبش من أكباش التطبيع الخليجي، والذين يذكرون مشروع خادم الحرمين في حل القضية الفلسطينية والذي ينص على الاعتراف بوجود دولة يهودية لا يستغرب زيارة حسن خطاب. والذين يذكرون الخاشقجي وما أدراك ما الخاشقجي عرّاب العهر والسياسة لا يستغربون أن تتدفق العباءات الخليجية إلى تل أبيب أو ربما للصلاة في القدس(!!).

نقول لكل الراغبين في التطبيع: على رسلكم، تمهلوا فإن أوراقكم بالنسبة لنا مكشوفة أما طمعكم الزائف في شيء من الصهاينة فأبشركم بأنكم لن تنالوا إلا أوسمة ماسونية أو أوسمة الوطن والشهامة والرجولة والإسلام فإنها بعيدة عنكم. إن اليهود يا أيها المطبعون قد صفعوا بيكر بعد أربع جولات وقالوا له لن نوقف الاستيطان. وقالوا لبوش نحن لانتعلم السياسة منك. وقالوا لهيئة الأمم عليكم أن تلغوا قرار اعتبار الصهيونية عنصرية. وقالوا للسوفيت عليكم أن تفتحوا سفارة في تل أبيب وقالوا لأمريكا نحن مستودع السلاح لتأديب عصاة المنطقة إلى غير ذلك فما الذي قلتموه أنتم وما الذي حققتموه، إن تذرع الاعراب بالرغبة الفلسطينية في الحل وأن المنظمة قد قبلت ٢٤٢ أمر مرفوض لأننا لا نقبل حتى من الفلسطيني أن يساوم على شبر من فلسطين ونحن متمسكون بما قاله المرشد العام لجماعة الأخوان المسلمين في بيانه الأخير إذ قال (إننا لن نساوم على أرض فلسطين أبدا... إن التنازل عن فلسطين خيانة للأمة... ولا يحق لأهل فلسطين ولا لحاكم المسلمين أن يتصرف في فلسطين وفق ما يهوى... الأيام دول يوم لك ويوم عليك وتلك الأيام نداولها بين الناس والقوى يضعف والضعيف يقوى والله يبدل أحوال العباد... ولذا فإن الأخوان المسلمين يؤكدون على رفضهم القاطع لكافة المشاريع السياسية المطروحة... وإننا نؤكد الطرح الإسلامي للقضية الفلسطينية وهو الجهاد... وندعو الأمة إلى مساندة أهل فلسطين وفي مقدمتهم حركة المقاومة الإسلامية «حماس»).

انتخابات نقابة الصيادلة

همّوم مواطن

المواطن والميثاق

خالد خليفة المعايطة

يحتل الحديث عن الميثاق الوطني حيزاً كبيراً من مساحة حديث الشارع السياسي والحزبي الأردني، ذلك ان الميثاق بما تضمنه من مبادىء واسس وبما سينتج عنه من قوانين وانظمة يشكل خطوة مهمة في تحويل التوجه الديموقراطي الى قوانين ومؤسسات تعمل على ترسيخ نهج الشورى والديموقراطية كخيار يعطي للمواطن كثيراً من حقوقه السياسية والوطنية ويفتح المجال لكافة المواطنين للمشاركة في بناء الوطن والتعبير عن الولاء للأمة والوطن دون خوف على رزق او حرية.

وفي حديثنا ملاحظات عديدة استطيع القول ان علاقة المواطن الاردني بالميثاق علاقة ضعيفة ويتمثل هذا الضعف في:

أ - الاهتمام بالميثاق اهتماماً يتناسب مع حجم تأثيره فالحديث حوله محدود ومناقشة أبعاده وآثاره على الساحة الأردنية يكاد يكون محصوراً في فئات معينة.

ب - الالمام بمفهوم الميثاق وادراك تأثيره على الحياة السياسية والاجتماعية، الأردنية؟

ولن اتدخل في الشؤون الخاصة للأحزاب والتنظيمات لأسألها هل قامت بحملات توعية داخلية لأفرادها وقياداتها حول الميثاق؟

٢ - سؤال وجهه أحد المواطنين وأود أن أنقله للمعنيين هل الميثاق في نظر الدولة والأحزاب غاية أم وسيلة؟
وهل الدولة تريده لذاته أم لما بعده؟
وهل تتعامل معه الأحزاب كاستراتيجية ام هو تكتيك؟

سأترك السؤال بلا اجابة عسى ان نسمع من المعنيين إجابة مناسبة.

٣ - عبر فصوله السبعة تحدث الميثاق عن قضايا عديدة وعلى الرغم من ان اهتمام الجميع يتعلق بقواعد تنظيم الأحزاب وضوابطها وما سينتج عنه من قانون للأحزاب، لكن الميثاق تحدث عن قضايا أخرى مهمة فكيف سيكون اهتمام الحكومة بهذه الأمور؟

ففي الفصل الأول تحدث الميثاق عن اسس وثوابت الميثاق وذكر منها (الاسلام دين الدولة والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع فيها).

فكم ستحظى هذه المادة من اهتمام الحكومة ومجلس الأمة والإحزاب؟ وهل ستنسجم القوانين والتشريعات مع هذا المبدأ؟

وورد في بند الاعلام والاتصال (ان تقوم رسالة الاعلام الأردني على مبادىء الحرية والمسؤولية الوطنية واحترام الحقيقة وقيم الأمة العربية والاسلامية).

فكم ستنسجم وسائل الاعلام وخاصة الرسمية مع هذا البند؟ وهل ستكون ملزمة بذلك عبر قوانين واضحة ورقابة جادة؟

كل ما نرجوه ان يتم التعامل مع الميثاق كوحدة متكاملة وان لا تكون هذه الوثيقة حصان طروادة لتحقيق أهداف محددة.

نتائج مسابقة الرباط

الأخوة الكرام قراء الرباط
يسرنا أن نعلن لكم أن نتائج مسابقة الرباط الرمضانية الأولى ستعلن في العدد القادم إن شاء الله.
مع تمنياتنا للجميع بالفوز

★ الصيادلة - بعد الأطباء - يجددون الثقة بالاتجاه الاسلامي

★ حسام الدين مسمار: سأكون للصيادلة كافة

عمان - من مروان خالد ماجد

حقق الاتجاه الاسلامي فوزاً جديداً وذلك بنجاح الصيدلاني حسام الدين مسمار نقيباً للصيادلة من الجولة الأولى، ونجاح قائمة الاتجاه الاسلامي كاملة، في معركة انتخابية نزيهة وديمقراطية لم يخفف من سخونتها الانسحاب المبكر للتجمع من معركة (النقيب).

كان حضور التجمع في الانتخابات واضحاً، فقد تبنى قائمة خضراء (نجح منها اثنان) وعوم مركز النقيب على أمل دعم أحد المرشحين (غير مسمار) في الجولة الثانية. الا أن فوز مسمار من الجولة الأولى حسم الموقف.

وللأسف فقد انجر بعض رموز التجمع الى محاولة تشويه صورة الاتجاه الاسلامي بافتعال مشكلة (الاختلاط)، الا أن المشكلة لم يكن لها أي تأثير، بل ان (صناديق) السيدات كان حظ الاتجاه الاسلامي فيها اوفر من صناديق الرجال.

وبعد ظهور النتائج القى النقيب الجديد كلمة شكر فيها الناخبين واللجنة المشرفة على الانتخابات واعدا بالعمل على تحقيق مصلحة النقابة.

الصيادلة الذين التقتهم الرباط أكدوا على نزاهة الانتخابات وانها اكدت تقدم الاتجاه الاسلامي.

وقد جاءت النتائج كالآتي:

الفائزون
* النقيب: حسام الدين مسمار ٣٢٥.

* الأعضاء:
١ - تحسين العبادي ٣٣٦.
٢ - فضل نيروخ ٣٢٧.
٣ - أحمد عيسى ٢٩٠.
٤ - عبدالرحمن معايعة ٢٦٦.
٥ - عدلي منصور ٢٥٣.
٦ - زياد أبو الحمص ٢٣٥.
٧ - فؤاد حبش ٢٢٤.

ولقد فاز بالتزكية عن أصحاب المستودعات سليمان خريم، عبدالرحيم عيسى، طاهر الشخشير.

حسام الدين مسمار

في لقاء مع النقيب الجديد أكد الصيدلاني حسام الدين مسمار على ان فوزه جاء تأكيداً لتنامي شعبية الاتجاه الاسلامي التي برزت ايضاً في نقابة الأطباء. وقال انه مع التوازن في





افتعال معركة الاختلاط لم يؤثر على قوة الاتجاه الاسلامي

العمل النقابي بين المهنة والسياسة بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر، وحول دور المرأة في النقابة قال ان البعض

حاول ان يظهر ان القضية هي اختلاط أو فصل بين الجنسين ولكننا نرى ان دور المرأة اكبر من ذلك ودورها متقدم في العمل النقابي وهذا ما يدعونا اليه الإسلام الذي كرم المرأة وأعلى من قيمتها، ولا يمكن ان نستثني المرأة فهي الأم والأخت والبنت وفي تاريخنا نماذج مشرفة للنساء تفاخر بها العالم، وأضاف بأننا لا نرضى بحال من الأحوال ان تنحدر المرأة في بلادنا الى المستوى الذي حصل في الغرب، وقال انه سيكون منفتحاً على الاتجاهات الأخرى في النقابة وسيكون للصيادلة كافة، وسيعمل على تحقيق برنامجه الانتخابي الذي من أولوياته تثبيت اسعار الدواء.. وحل المشاكل بين الصيادلة والمستويات.

★ لقطات:

• الصيادلة: العين أمين شقير، أنيس المعشر، نزار جردانة، أديب فاخوري، أصروا على تحدي قرار لجنة الانتخابات بخصوص صندوق الحالات الخاصة (النساء) وطالبوا بالاقتراع فيه.

• حضور مكثف للاتجاهات السياسية (من غير الصيادلة).

• صناديق النساء كان حظ الاتجاه الاسلامي فيها أوفر من صناديق الرجال!

• بدأ الفرز بـ(بسم الله الرحمن الرحيم).

• قالت احدى الصيدلانيات: كنت اعتقد حسب ما سمعت ان هناك فصلا كاملا بين الجنسين، حتى في أبواب الدخول لمجمع النقابات.

• بعد فوز الصيدلاني زياد أبو الحمص للمرة الثالثة في مجلس النقابة سيغادر الى القاهرة مندوباً عن الأردن في اجتماعات المجلس الأعلى لاتحاد الصيادلة العرب المنعقد (١١-٦ الى ١٧-٦) وللاحتفال باليوبيل الذهبي

• الصيدلاني نايف حمارنة ساهم بشكل كبير في حل الاشكال المفتعل حول (الصندوق الخاص).

القصة الحقيقية لمشكلة الاختلاط في نقابة الصيادلة

بعيداً عن اسلوب التهويش اللامنطقي الذي اتبعه بعض المرشحين وساندهم فيه بعض الصحفيين رأينا في (الرباط) ان نطلع القارىء على حقيقة الصورة. القصة تعود بداياتها الى قيام النقيب الجديد حسام الدين مسمار بعقد لقاء انتخابي مع الصيدلانيات بناء على طلبهن، ورغم أن هذا حق للمرشح وللناخبات الا ان هذا لم يعجب بعض الذين يصطادون في الماء العكر والذين حاولوا ايضاً استغلال قرار لجنة الانتخابات (بتخصيص صندوق للحالات الخاصة) لتشويه صورة الاتجاه الاسلامي وافتعال معارك جانبية ليست في صالح العمل النقابي.

لجنة الانتخابات المكونة من الصيادلة: تيسير الحمصي (من التجمع) وخليل قطاونة ويرأسها نايف حمارنة مدير الصيدلة ومندوب وزارة الصحة. وقد اتخذت اللجنة قراراً بتخصيص قاعة للصيدلانيات اللواتي لهن حالات خاصة كالحمل، ويضايقهن الازدحام والتدخين، والتصويت بهذه القاعة اختياري لا اجباري وهناك قاعة مختلطة للصيادلة والصيدلانيات، وسارت الأمور بشكل مريح وجيد لولا تدخل عدد من الصيادلة وتحديهم لقرار اللجنة بشكل سافر ومزعج، لدرجة ان صيدلانيات غير ملتزمات باللباس الشرعي قمن بانتقادهم بشدة.

افتعال المعارك الجانبية لا يحقق نصراً ومحاولة تشويه الصورة لا يزيدها الا صفاء لعل يتعلم اليسار الدرس؟؟؟؟

فرقة نادي اليرموك آمال وتطلعات

أجرى اللقاء: بلال كمال

ومن الفرق الفنية للأناشيد التي اتخذت الفن وسيلة لتبليغ أهدافها: فرقة نادي اليرموك للأناشيد الإسلامية عمان، المتميزة بعطائها، المتنوعة في أغراضها وموضوعاتها، المتسمة بطابع الانشودة الجهادية هذه الفرقة التي جابت الأردن طولا وعرضا، خرجت إلى غير الأردن لتمثل الأردن بفنه الإسلامي، فرقة أحيت الكثير من المناسبات والاحتفالات، فرقة رسمت لوحة رائعة للعطاء والابداع الجماعي، مما أكسبها طابعا خاصا، وللحديث عنها كان للرباط هذا اللقاء مع مؤسسها «أبو أحمد»:

س: لقد كان لكم بدايات متواضعة في النشيد الإسلامي حتى قمتم بتأسيس فرقة اليرموك، فهل لكم أن تحدثونا عن تلكم البدايات:

ج: كان ذلك في أواخر السبعينات حيث ظهرت على الساحة أشرطة للأناشيد الاسلامية تحمل شجون الأمة وهمومها وفكرها، فكان لا بد من تشكيل مجموعة او مجموعات تترنم بهذا النشيد في المناسبات الاسلامية والوطنية والاحفال المختلفة، ولبروز امكانية نجاح هذه الوسيلة في تغذية الصحوة الاسلامية التي كانت تدق ابواب العالم، تظافرت جهود بعض الأخوة في تشكيل أول فرقة للأناشيد الاسلامية في الاردن استطاعت بفضل الله عز وجل أن تشق طريقها وتستمر في حمل رسالتها حتى اليوم سميت عندئذ بـ(بفرقة أبو أحمد) وقد أصدرت هذه الفرقة في حينه شريطا متواضعاً سمي باسمها. وحيث كان الطلب حثيثاً لمشاركة هذه الفرقة في مناسبات شتى كان لزاماً علينا مواكبة هذا الطلب بالتجديد والتطوير. فكانت فرقة (غرباء الاسلام) التي كان لها حضور متميز في الحفلات والمناسبات، وقد أصدرت هذه الفرقة في حينه شريطين باسمها، ومع زيادة ادراكنا لأهمية هذه الوسيلة وقدرتها على التغيير واستقطابها للجماهير تنادينا من أجل اخراج فرقة قادرة على تحمل أعباء اكبر، فكتبنا الى ادارة نادي اليرموك عمان من أجل تبني هذه الفرقة وتزويدها بتجهيزات فنية وادارية وفنية فاستحسن الاخوة ذلك مشكورين وبدأت الفرقة في تأدية رسالتها في ظلال شجرة اليرموك سنة ١٩٨٤م.

وبعد توفيق الله عز وجل، ودعم الهيئات الادارية المتعاقبة للنادي وانضمام اعضاء جدد للفرقة، وخاصة الأخ محمد الفرابلي الذي زود الفرقة بألحانها القوية والتفاف الجمهور ودعمه لها تم اكتسابها بعض الخبرات الفنية بالتعاون مع المنشد الاسلامي الأخ (أبو محمود الترمذي) جزاه الله خيرا، استطاعت الفرقة ان تضع قدمها في ركاب النشيد الاسلامي وداعية الى الله عز وجل بهذه الوسيلة الجديدة بها.

س: لعل ما يميز فرقة اليرموك عن غيرها عطاؤها، وتعدد أغراضها، وأناشيدها الحماسية، فهل لهذا التميز من تفسير:

ج: لا شك ان كل فرقة يتم تشكيلها لا بد أن تتخذ طابعا خاصاً بها والا فانها تبقى فرقة مقلدة غير متميزة وهذا الأمر يتعدى الفرق ليظهر تمايز القطر عن القطر الآخر وان الهموم التي تحيط بالأمة تفرض عليها الواناً خاصة في فنها وأدبها.. وظروف حياتها واننا في اردن الحشد والرباط، أرض البطولات والامجاد لتي رواها الصحابة الكرام رضوان الله عليهم بدمائهم الطاهرة، والظهير الأول لفلسطين وأهل فلسطين لنستلهم نشيدنا من هذا التراث الخالد، وهذه الظروف الوثابة التي تحفزنا لبث الحماسة وحب الجهاد والاستشهاد في سبيل الله،

وأظن ذلك أمراً طبيعياً ووصفاً ينبغي أن تتحلى به جميع الفرق في هذا البلد.

س: كان لكم حضور فاعل في احياء المناسبات الاسلامية من احتفالات ومهرجانات وأعراس - داخل الأردن وخارجه - فهل تجدون لكل مناسبة أناشيد خاصة بها؟! وما مناسبة الأناشيد الحماسية في حفلات الزواج؟

جـ: إن كان لنا من جهد قدمناه فهو بفضل الله سبحانه وتعالى، فالفرقة تلبي حاجة المسلمين في مناسباتهم وهي كذلك اسلوب لبث الفضيلة واللهو الحلال، ولا شك ان المناسبات المختلفة لها اناشيدها - فلكل مقام مقال - ونحن نعتقد ان مناسبات الزواج التي هي بدايات لبناء الأسر التي نأمل ان تنبت الجيل الاسلامي الجهادي القادم بإذن الله، لا يتنافى معها الأناشيد الجهادية والوطنية فضلاً عن أناشيد الأفراح والتهاني والتبريك، بل ان أصحاب العلاقة والجمهور ليرفضون أن تقدم الأناشيد المتعلقة بالأفراح فقط في حفلات زواجهم وفي كل الاحيان يطالبون ويصرون على الأناشيد الحماسية والوطنية وهي بالذات التي تلامس فهم القلوب.

س: ما هو رصيدكم من الأعمال التي قمتم بها، وما هي مشاريعكم القادمة؟

جـ: استطاعت الفرقة بفضل الله عز وجل اصدار عشرة اشرطة مابين اناشيد الفرقة والاشبال والأفراح وشاركت الفرقة في المهرجانات الأربعة للانشودة الاسلامية التي اقيمت في الجامعة الأردنية بالتعاون مع النادي الادبي فيها الذي كان له فضل في احتضان وتبني فكرة الانشودة الاسلامية وشاركت كذلك في المهرجانات التي اقيمت في جامعتي اليرموك ومؤتة وكثير من الكليات والمدارس والمؤسسات بالاضافة الى مهرجان اناشيد النصر والجهاد الذي اقامته الفرقة بمشاركة مدارس الأرقم الاسلامية على مسرح المدرج الروماني في عمان تعبيراً عن التصدي للهجمة الصليبية على الأمة العربية والاسلامية، بالاضافة الى مئات الحفلات والأعراس التي أقامتها الفرقة أو شاركت بها في ارجاء المملكة، وقد شاركت الفرقة في مهرجانات اقيمت في الامارات العربية المتحدة وفي الكويت وفي السعودية كذلك.

> **أبو أحمد**
>
> **نتطلع إلى وجود رابطة للفن الاسلامي**
>
> **نحن بحاجة الى ناقدين فنيين ايجابيين**

أما عن المشاريع القادمة فنأمل ان نستمر في اصداراتنا من الاشرطة المسجلة على مستويات متعددة والمشاركة في المهرجانات التي تقام داخلياً وخارجيا كما وان الفرقة عازمة على دراسة الزجل والتراث الشعبي لتستفيد منه في الوصول الى قلوب الجماهير على مختلف مشاربها ان شاء الله.

س: هل لكم معيار ما في اختيار القصيدة أو الكاتب. أم أن القصيدة هي التي تفرض نفسها من خلال تأثركم الشعوري بها.

جـ: هناك معايير عامة لدينا لاختيار القصيدة:

١ - عدم تعارضها مع عقيدة وهموم وقضايا هذه الأمة.

٢ - المعاني والتراكيب السلسة ذات الصور الشعرية.

٣ - قدرتها على استيعاب اللحن المناسب.

ومع وجود هذه المعايير الا ان بعض القصائد ربما تخرج عن القاعدة العامة لضرورة ما، ولدينا لجنة استشارية في مجال الكلمة واللحن، بالاضافة الى الهيئة الادارية للنادي.

أما بالنسبة للشاعر والكاتب فإننا مستعدون للنشد لجميع الكتاب بحيث لا تتعارض أفكارهم في القصائد المختارة مع ما ذكرنا، والحكمة ضالة المؤمن.

س: لقد تمايزت أناشيدكم بين العامي والفصيح، واختلف اسلوب الخطاب من تقريري وصفي إلى خطابي حماسي، هل تعتبر هذا عشوائية في الاختيار أم أن لكم أهدافا من هذا الاختلاف.

جـ: ان النشيد كوسيلة للتعبير عن تطلعات امتنا لا بد أن يخاطب الناس جميعا عامتهم ومثقفيهم وبأساليب متنوعة وضمن موضوعات مختلفة بقدر المستطاع والفرقة الناجحة هي التي تستطيع أن تؤثر في قطاعات اكبر من الجماهير تلامس اوتارهم وتناغم مشاعرهم وتلبي حاجاتهم، ومن هنا نحاول ان ننشد بأنواع مختلفة من النشيد لحناً وموضوعا ما استطعنا الى ذلك سبيلا.

س: لقد كان لكم أثر في احياء الفلكلور الفلسطيني وفي توجيهه ضمن الاطار الاسلامي وهذا الذي أكسبكم جمهوراً أكبر على ما أعتقد - ففي أي مجال تجدون أنفسكم أكثر نجاحا وابداعاً.

جـ: لقد أنشدنا من التراث الفلسطيني وما زلنا ونحن بصدد دراسة علمية وعملية له لتغذيته بالفكرة الاسلامية واننا والحمد لله ونحن نقدم النشيد التراثي والحماسي تجدنا في معية الجمهور ولعل القرب الذي يمكن أن تحققه أية فرقة من الفرق نابع من قدرتها على التعامل مع الجمهور قالباً ومضموناً وعندئذ فقط تستطيع الفرقة ان تعايش الواقع وتخدمه وترقى به مع أهدافها السامية. نسأل الله التوفيق والسداد.

س: نجد أن فرقتكم فرقة واحدة متحدة، فهل أنتم ضد الفردية في النشيد أم أن طابعكم الحماسي يفرض عليكم أن تكونوا جميعاً وحدة واحدة.

جـ: كان الطابع العام لظهور الفرقة في المهرجانات العامة هو الأداء الجماعي وهذا الطابع هو الذي يخدم الموضوع واللحن الذي تؤديه الفرقة بشكل اكبر، ومع ذلك فلسنا ضد الفردية، بل ان العطاء الفردي ظهر في جميع المهرجانات والاحفال التي شاركنا فيها ونأمل ان نكون مكملين للفرق الاسلامية الأخرى التي يظهر فيها العطاء الفردي بشكل متميز، ونأمل كذلك ان نقدم اصواتاً فردية قوية في المستقبل القريب ان شاء الله.

س: تظهر لكم بين الحين والآخر أناشيد غير قوية في معانيها، وألحانها ما هو تفسيركم لهذا الأمر؟

جـ: هذا الأمر صحيح وهو راجع الى أسباب عديدة منها:

١ - استطيع أن اقول بكل تجرد أن فرقة اليرموك من أكثر الفرق انتاجاً للأناشيد الخاصة بها فهي لا تحاكي غيرها من الفرق والمنشدين (مع الاحترام)، ومن اكثرها كذلك طلباً على الساحة في الاردن - عفوا - على مستوى الأعراس، والمهرجانات فعلى سبيل المثال فإن معدل الحفلات التي تقوم بها الفرقة في العام يصل الى (١٢٠) حفلة وقامت بالمشاركة في مهرجانين مختلفين خلال شهرين فقط، وهذا يستنزف جهد الفرقة وقدرتها على الاختيار في بعض الأحيان.

٢ - عدم وفرة شعر النشيد مما يضطرنا الى الكتابة بأنفسنا ولسنا فرسان الشعر.

٣ - قلة الامكانيات المادية المخصصة للفرقة نظراً لقلة موارد النادي وعدم انتباه المهتمين بهذا الفن.

٤ - عدم التفرغ والاحتراف لهذا الفن الأمر الذي ينعكس سلباً على الأداء والمضمون. نسأل الله أن نستطيع تلافي ذلك في المرحلة القادمة.

بقية ص ١٤

صحافتنا الناطقة بالإنجليزية ووجهة نظر!!

حلقة جديدة من حلقات مسلسل التطبيع وفرض سياسة الأمر الواقع على شعوب الأمة الإسلامية يجري تمريرها في وقتنا الحاضر، وكل الأحداث تؤكد ذلك. فموجة الارهاب والعنف التي تتعرض لها القوى الإسلامية من المحيط إلى المحيط والتي تتباين صورها من دولة لأخرى يؤكد ما سبق وما يحدث من تصفية جسدية وإعدامات واعتقالات وسجون وملاحقة مروراً بحملات التهويش «المنظم» والتعتيم الإعلامي المتعمد لكل ما يمت بصلة للتيار الإسلامي والحركة الإسلامية بشكل خاص يعطي انطباعاً بل ويقيناً بأن هناك نوعاً من الاتفاق بين عدة أطراف عالمية ومحلية بهذا الشأن وأن التنفيذ يتم بدقة وبصورة متسارعة، فمنذ عدة أشهر شهدنا هجوماً عنيفاً شنته وسائل الإعلام العالمية والمحلية ضد الحركة الإسلامية تناول التشكيك في شعبيتها والتحذير من خطرها على الأنظمة ومهاترات كثيرة بخصوص أداء النواب الإسلاميين ومهاجمة وزراء الحركة بسبب قرارات إدارية اتخذوها ومحاولة التقليل من شأنهم واتهامهم بالتقصير. إن من المستساغ والمقبول عقلاً ومنطقاً أن تكون الصحافة منبراً حراً ومجالاً يتسع لعرض جميع الأفكار والمبادىء بكل «ديمقراطية» ضمن شروط من أهمها أن لا تعارض هذه الأفكار عقيدة الأمة وأن لا تخرج عن الثوابت والأساسيات التي تقوم عليها حياة الأمة، لذلك فإن من واجب صحافتنا الناطقة «بغير العربية»

أن تكون المعبرة عن قضايا الشعب وأفكاره ورسوله إلى الجاليات والهيئات الدبلوماسية الأجنبية في الأردن والخارج.

والمطالع لهذه الصحف يجد أنها تطالعنا بين الحين والآخر بمقالات تحمل أفكاراً غاية بالشذوذ والغرابة عن كل ما في مجتمعنا من قيم ومبادىء. مثال ذلك مقالة للأستاذ جورج شدراوي رئيس تحرير مجلة «الميدل ايست تايمز» المصرية والمنشورة في جريدة «الجوردان تايمز» بتاريخ ١٩٩١/٥/٢١ بعنوان «Blaming others for self-inflicted ills» ضمنها عدة أفكار كان لا بد من الإشارة إليها ومناقشة ما تضمنته. كبداية وتعليقاً على عنوان المقالة فان أحداً لا يستطيع أن ينفي مسؤولية الأمة أفراداً وجماعات ودولا عما وصلت إليه حالتها من ترد في جميع مناحي الحياة ونحن نعلم عقيدة «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» إلا أن درجة السوء مهما بلغت من شدة لا تعفي الأمة من مسؤوليتها كأمة أراد الله لها قيادة الأمم ولن يدفعها بأي حال من الاحوال إلى الركوع وقبول هيمنة حثالة البشر على قلبها النابض فلسطين ومن لم يكن بمستوى الأحداث فلينح وليدع المسيرة لغيره.

يبدأ الأستاذ شذراوي مقالته بالعبارة التالية «حان الوقت للعرب أن يتوقفوا عن لوم (اسرائيل) والامبريالية عن الجرائم التي ارتكبت بحقهم» فالكاتب يوحي للقارىء بأن جرائم اسرائيل والامبريالية ضد الأمة هي قضية هامشية نسيها الزمن ومحي من ضمير الشعوب، والواقع يقول بأن هذه الجرائم مستمرة وهي من الضخامة بحيث يصعب نسيانها خاصة أن ما بيننا وبينهم صراع عقيدة وحضارة وصراع وجود لا صراع حدود.

بعدها يتعرض الكاتب للأحوال المزرية التي انتابت الأمة بعد أزمة الخليج ويعطي الكاتب صك البراءة «لإسرائيل» والغرب قائلا «إن من يلوم الغرب وإسرائيل» لما يحدث فقد فقد الإحساس بالواقعية ويضيف أيضا «أنه حان الوقت لإجراء انتخابات حرة كالتي حدثت في أوروبا الشرقية» ولا أدري ما هو المقصود حسب رأي الكاتب «بالانتخابات الحرة»؟؟ ويتكلم أيضاً عن اعتناق الأردنيين للتطرف وسيطرة «الأصوليين» في الجزائر وهما التجربتان المتفردتان للانتخابات الحرة في العالم العربي.

ثم يحاول أن يقارن بطريقة مضلله بين هزيمة عام ٦٧ وبين نتائج أزمة الخليج قائلاً «إن ما حدث بعد أزمة الخليج يشبه تماماً ما حدث في حرب عام ٦٧» ويبدأ بتفسير هذا الفشل معدداً عدة نظريات كانت قد وصفت في ذلك الوقت منها «فشل الإسلام، فشل تطبيقه عدم قدرة العرب على التقدم والحضارة...» ويحق لنا نحن الاسلاميين أن نسأل... ما هي علاقة الإسلام بنكبة عام ٦٧ وأين كان الإسلاميون وقتها...؟!

بعدها شرع الكاتب في تثبيط العزائم والسخرية من حال الأمة قائلاً «كل حرب حدثت في المنطقة تركت اسرائيل أقوى من قبل أو أضعفت العرب وأنه أصبح من المشكوك فيه أن سلاح الحرب قد يفيد ضد الغرب أو إسرائيل وأنه ليس عيباً أن تكون هناك مشاريع مشتركة بين الدول العربية و«إسرائيل» لصالح الجميع»!! بعد كل هذا العرض السريع لمقال طويل، أود أن أسأل محرر جريدة «الجوردان تايمز» ما هو الهدف من نشر مثل هذه المقالات ولمصلحة من؟؟ كما أنني أتسأل أيضاً هل هي قلة أقلام قادرة على التعبير بالانجليزية ونقل الصورة صادقة عن واقعنا..؟؟

أيمن عبد الكريم

التمريض بين الأمس واليوم

- حلقة ٢ -

أما اليوم فالذي يزور المستشفيات يجد اختلافاً والذي يزور الجامعة يجد اختلافاً أكبر والذي يزور بعض المستشفيات أو المراكز الصحية الإسلامية يجد الصورة المغايرة تماماً لتمريضنا خلال الفترة الماضية فما الذي أدى إلى هذا التغيير؟

أولاً: إن وعي هذا المجتمع بلا شك أدى إلى اختلاف النظرة لهذه المهنة وخاصة وعيه بتعاليم دينه الذي غيب عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مدة ليست بالقصيرة

فهذا الوعي هو الذي أوجد اسم رفيدة الإسلامية في عالم التمريض قبل (فلورنس نايتنجيل) بمئات السنين، والوعي هو الذي عرف الفتاة المسلمه بأن هذه الخدمة هي واجب أنيط بها لا يجوز لها أن تتخلى عنه.

ثانياً: وجود المستشفيات والمراكز التي تستطيع المرضة أن تحافظ على قيم مجتمعها وظواهره الاجتماعية أثناء ممارستها لهذا الواجب الإنساني مما حدى بالأهل لعدم التردد في أن يفسحوا المجال لبناتهم للدخول في هذه المهنة بل أن البعض كان يشترط على أن تعمل في المستشفى الفلاني بعد التخرج وذلك لأنه يأمن عليها في مثل هذا المستشفى.

ثالثاً: إن ثقافة المرضة ومعرفتها لدينها ولمجتمعها أدى إلى نوع من التوافق وتصغير الهوة بين المجتمع وأبناء المهنة فأصبحت المهنة مقبولة اجتماعياً بل ومحببة لدى الكثير.

رابعا: ممارسات الأوائل من أخواتنا الممرضات الطيبات الفضليات اللواتي كن مثالاً يحتذى في التعامل بخلق الإسلام، وبعقلية المتفتح الحريص على دينه ومهنته التي هي من ملب هذا الدين.

خامساً: المد الإسلامي وماله من أثر اجتماعي وثقافي على الأسرة، وهذا يظهر جلياً في زيارتنا لكليات التمريض الأردنية والتي أصبح غالبية طالبتها من الملتزمات باللباس الشرعي والخلق الإسلامي الأصيل.

أمين سر نقابة التمريض
محمود عمرو

في بيان لحزب التحرير

مبادرة بوش لوقف سباق التزود بالأسلحة تهدف إلى تكريس الاستعمار الصليبي الصهيوني على أمتنا

أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش مبادرة خاصة بالمنطقة الإسلامية التي أسماها الشرق الأوسط والمغرب العربي وهي تنص على وقف سباق التزود بأسلحة الدمار الشامل: وقد ضمن مبادرته دعوة الدول الرئيسة المصدرة للسلاح لفرض قيود على بيع هذه الأسلحة للمنطقة وكذلك فرض قيود على تزويدها بالتكلولوجيا اللازمة لتصنيع الأسلحة المذكورة.

جاءت هذه المبادرة في الوقت الذي فرغت فيه لجان أمريكا المغلفة بغلاف الأمم المتحدة من التفتيش على أسلحة العراق غير التقليدية تمهيداً لتدميرها عمليا، وأمريكا تريد أن تهيء المنطقة لقبول هذا التدمير بدون ضجة أو تحرك مضاد، فقدمت هذه المبادرة لتبدو وكأنها تعمل للقضاء على أسلحة الدمار الشامل ليس في العراق فحسب بل كذلك في المنطقة كلها، وبذلك تدفع عملاءها ليوهموا بعض البسطاء من الناس بأن أمريكا ستفرض هذا الأمر كذلك على اليهود في فلسطين، تماما كما صنعت عندما قامت بإجراءاتها العسكرية ضد العراق بزعم تطبيق القرارات الدولية جاعلة عملاءها يهيئون أتباعهم لقبول ضرب العراق بحجة نية أمريكا في تطبيق القرارات الدولية كذلك على اليهود في فلسطين بعد انتهاء حرب الخليج والتي لم تكن سوى ركض وراء سراب خادع.

والمبادرة لم تذكر شيئا عن تدمير الأسلحة النووية والكيميائية والجرثومية لدى اليهود في فلسطين، بل إنها ركزت على وضع قيود على تصدير الأسلحة غير التقليدية للمنطقة وعلى تحديد الأسلحة التقليدية كذلك، في الوقت الذي زودت أمريكا - ولا زالت - اليهود بترسانة هائلة من الأسلحة التقليدية ومكنتهم بدعم مباشر وغير مباشر لاستيراد وصنع أسلحة الدمار الشامل، وليس من قبيل الصدف أن يعلن بوش مبادرته في أمريكا في الوقت الذي يزور فيه وزير دفاعه فلسطين المحتلة معلنا دعم أمريكا لليهود في تصنيع صاروخ السهم المضاد للصواريخ ومعلنا كذلك تزويدهم بطائرات متطورة بالإضافة إلى تخزين الأسلحة الأمريكية في فلسطين المحتلة، كل ذلك لإبقاء اليهود القوة العسكرية الفاعلة في المنطقة.

إن أمريكا تنتهج نهجا خبيثا لدفع الحكام في بلاد المسلمين للموافقة على مبادراتها بحجة عدم ترك ذريعة لليهود ليرفضوا، فيكون التنازل تلو التنازل من الأطراف العربية انتظارا لتقديم اليهود لشيء ما، كالباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه كما حدث ويحدث في مبادرات أمريكا حول فلسطين، والذي يخشى منه أن يتكرر هذا النهج بالنسبة لنزع سلاح المنطقة فيوافق الحكام على البدء بتنفيذه وهم يأملون موافقة اليهود كما تزعم لهم أمريكا، ويكونون بذلك قد خسروا خسارتين، خسارة لدينهم بعصيانهم ربهم وخسارة لدنياهم بموافقتهم على نزع سلاحهم بأيديهم والعيش الذليل في ظل الهيمنة اليهودية وذلك هو الخسران المبين.

هام جداً

• علمت الرباط من مصادرها الخاصة ان الحملة الأخيرة ضد الاسلاميين جاءت بناء على توصيات أحد الاجتماعات التي عقدها المحفل الماسوني في الاردن.

وطلب المحفل من أعضائه الذين يكتبون في الصحف ان يبدأوا حملتهم والتركيز على جوانب مختلفة للحركة الاسلامية لتشويه صورتها أمام الشارع الأردني.

وطلب المحفل من اصدقائه ايضاً العون والمساعدة على انجاح هذه الخطة التي تمهد للتطبيع من أجل التوقيع على بيع فلسطين كل فلسطين من البحر الى النهر الى اليهود واعتبارها دولة اسرائيل الشرعية.

وهنا لا بد من التذكير بأن هذه الحملة تتوافق مع امداد بعض الكتاب الذين لا علاقة لهم بالماسونية وانما هي احقادهم التاريخية وتراكماتهم الزمانية وجاءتهم الفرصة لينفثوها ويشاركوا في (الاوركسترا) التي لا يحسنون عزفاً غيرها.

- أحد المستشفيات قام مؤخراً باتلاف ادوية بقيمة اكثر من ١٢٠ الف دينار بحجة انتهاء مدة الصلاحية، مع ان صرف الادوية للمشتركين في التأمين الصحي في نفس المستشفى يصرف حسب المزاجية والمحسوبية.

- اجهزة طبية بقيمة الاف الدنانير تم شراؤها ولم تستعمل والقيت في الممرات حتى تلفت والسبب أن الطبيب الذي قام بطلب الأجهزة قد ترك العمل في المستشفى وسلامات يا مستشفى الجامعة.

الوطن الكبير

فلسطين في بيان المرشد العام للأخوان

حسام الناصر

اصدر فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين (أواخر أيار الماضي) بياناً مطولاً عالج فيه الموقف الاخواني الاسلامي ازاء اطروحات التسوية بشأن القضية الفلسطينية، وقد جاء هذا البيان ليعبر عن موقف الاخوان المسلمين في العالم بكافة اقطارهم وتم نشره في الصحف الاردنية، وأهم ما تضمنه البيان هو ادانة أي اعتراف بدولة الكيان الصهيوني، وادانة اي تنازل عن أي جزء من فلسطين ومطالبة العرب والمسلمين بتحمل مسؤولياتهم في عملية تحرير فلسطين.

في الاردن انبرت بعض الاقلام كالعادة (التدين هذا الموقف!!) فالبعض منها اعتبر إعادة التأكيد على أن حدود فلسطين هي البحر والنهر يشكل موقفا متطرفا سيغضب الأمريكان ويؤكد على أننا نحن (الطرف العربي) من يرفض السلام!!.. وبهذا (سيسود وجهنا..!) أمام العالم ونحن الذين نؤكد صباح مساء أن (السلام).. هو هدفنا وأن أمن دول المنطقة بما فيها (الشقيقة الجديدة اسرائيل..) هو غاية مرادنا.

بعض تلك الاقلام استهجن دعوة البيان للدول العربية والاسلامية لتحمل مسؤولياتها، وزعم أن لا دخل للدول الاسلامية بالموضوع وهي التي وقفت مع التحالف في حربه العدوانية ضد العراق، واستدل بموقف الحكومة التركية.. ونعجب لذلك الاستهجان الذي تناسى صاحبه المظاهرات العارمة التي اجتاحت كل تركيا وباكستان وماليزيا واندونيسيا والهند.. و... و. أم أن حضرة الكاتب المحترم اعتبر ارادة الأنظمة والحكومات هي نفسها ارادات الشعوب"'. ثم أين تكمن المصلحة الاستراتيجية في تغييب البعد الاسلامي لقضية فلسطين وعزل اربعة اخماس المسلمين (غير العرب) عن أقدس قضاياهم!!.

كاتب آخر اعتبر أن البيان موجه لتهديد الشعب الاردني!!، بسبب نشره في الصحافة الاردنية وقال انه لا يتلقى أية ارشادات من غير اردنيين، وتناسى ايضا أن جوهر البيان كان معبراً عن ضمير المسلمين في كل مكان حول قضية فلسطين وفي مقدمتهم الشعب الاردني الرائع باسلامه والذي يثبت يومياً صدق توجهه الاسلامي بشأن فلسطين ويكفي أن يقرأ الكاتب النائب آخر دراسات توجهات الرأي العام الأردني بهذا الشأن.

وآخر طالب بإعداد العدة بدلاً من البيانات وتناسى ايضاً مواقف الحكومات العربية التي يدافع ضمناً عنها من قضية اعداد العدة وان تلك الحكومات من شرق وطننا العربي وحتى مغربه لا يشغلها الا التهديد الاصولي..! الذي مرة تتهمه بالتسلح ومرة بتفجير الأمن ومرة ومرة ولا نسمع لكاتبنا العزيز أو لغيره صوت إدانة لتلك الحكومات ولقمعها المستمر، بل نسمع ادانة للمظلوم وللمقموع وليست أحداث تونس والجزائر منا ببعيد!!.

واشنطن تعترف بعمل نوريغا لحساب السي. آي. ايه

أظهرت سجلات المحاكم أن محاكم المدعين الأمريكيين أقروا بقيام مانويل نورييغا بالتجسس لحساب وكالة الاستخبارات الأمريكية (سي أي ايه) خلال المفاوضات في شأن معاهدة قناة بنما.

وجاء في الوثائق التي نشرت مؤخراً وتقع في ٣٢ صفحة أن نورييغا حصل على ٣٠٠ ألف و١٦٢ دولار وأن وصفه لدوره في النشاط الاستخباري الأمريكي كان «مبالغاً فيه إلى حد ما» كانت وزارة العدل حظرت نشر الوثائق تلك (راجع عدد الرباط قبل الماضي).

ويذكر أن نورييغا يؤكد أنه حصل من الحكومة الأمريكية على ١١ مليون دولار لقاء قيامه بعمليات تجسس على امتداد عدة أعوام.

ويقول محامو الدفاع أن لدى نورييغا معلومات عن سياسات أميركية في فترات سابقة، وعن إدارة الرئيس السابق رونالد ريغان، والفترة التي أمضاها الرئيس جورج بوش كرئيس لوكالة الاستخبارات الأمريكية.

ومن المقرر أن تبدأ محاكمة نورييغا في ٢٢ تموز القادم بتهمة الاتجار بالمخدرات

إذا أخذت العدالة مجراها فسيكون «الصحوة الإسلامية» أول حزب إسلامي في مصر

في الوقت الذي أعلن فيه عن حرية تشكيل الأحزاب في مصر، قامت مجموعة من النصارى التقدم لوزارة الداخلية بطلب تأسيس حزب لهم على أساس طائفي - وذلك قبل أن تتقدم أي جهة من الطرف الإسلامي بطلب مماثل.

ويشترط قانون الأحزاب المصري نصاباً معيناً لعدد الأعضاء المؤسسين لأي تنظيم جديد، والغريب الذي كشف مؤخرا هو أن المجموعة التي تقدمت بالطلب قدمت أسماءا لأعضاء غير موجودين في مصر ولا معروفين من قبل الناس أو بالأحرى بأسماء وهمية.

وفي النهاية رفضت وزارة الداخلية الطلب على أساس طائفي وقطعت الطريق على أي حزب اخر إسلامي أو غير إسلامي من التقدم لاستصدار ترخيص له.

ولأن القوانين الوضعية لا تخلو من الثغرات، فقد تقدمت مجموعة من المصريين بطلب ترخيص حزب جديد باسم «حزب الصحوة الإسلامية» لا يقوم على أساس طائفي رغم أن اسمه يدل على خلاف ذلك، مما حدا بالمحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة إلى رفض الموافقة على منحه الترخيص القانوني.

وقد صرح الشيخ يوسف البدري رئيس الحزب أن لجنة الأحزاب المنبثقة عن مجلس الشورى كانت قد رفضت الموافقة على قيام الحزب مما دفعه إلى رفع دعوى قضائية أمام المحكمة الإدارية - دائرة الأحزاب - إلا أن تقرير المفوض جاء مؤيدا لقرار لجنة الأحزاب رفض قيام الحزب على أساس أنه حزب ديني سيؤدي إلى إثارة الفتنة الطائفية، ولأنه يمنع دخول المسيحيين إليه وهو أمر يخالف الدستور.

وأثناء إحدى المرافعات، فجر الشيخ البدري مفاجأة أمام المحكمة عندما قال أمام القضاة والحضور أن تقرير المفوض لا يقوم على أساس، وأن الحزب لا يغلق أبوابه دون المسيحيين،

والدليل أن هناك عضويين مسيحيين من اكثر المناطق المسيحية تعصباً، وهما المهندس بطرس سايروس بسكاروس من أسيوط، وحسام فيلوبس فانوس وهو رجل أعمال من حي مصر القديمة في القاهرة.

وأفادت بيانات المحكمة أن اسمي «العضوين» موجودان في كشف الأعضاء المؤسسين وموثقين في الشهر العقاري، وهذا يعني أن المفوض لم يقرأ الأسماء.

هذا الأمر دفع بالمفوض إلى الانسحاب من القضية برمتها، وقام المستشار طارق البشري نائب رئيس مجلس الدولة باعداد تقرير جديد عن الحزب اتخذ مساراً مخالفاً لمسار التقرير الأول واتفق مع برنامج الحزب في عشر نقاط، واختلف معه في نقطتين وأن قال - أي الحزب - إن شاء عدلهما وإن شاء احتفظ بموقفه فيهما.

وإذ حصل الشيخ يوسف البدري على حكم من المحكمة الإدارية العليا التي من المفترض أن تكون قد عقدت لهذه الغاية في مطلع هذا الشهر - فإن حزب (الصحوة الإسلامية) سيكون أول حزب إسلامي شرعي ينشأ في مصر، فهل تأخذ العدالة المصرية مجراها، ويحصل ما لم يكن متوقعاً؟!

ماذا يريد فهد الفالك؟

وما زلت أذكر إجابة موشيه ديان في مقابلة مع مجلة تايم الأمريكية عن كيفية قضاء أوقاته في فترة تقاعده عندما قال أنه يمضيه في القراءة والبحث في المواقع الأثرية، ويمضي الليل في مشاهدة التلفزيون الأردني.

المسألة التلفزيونية الأردنية قد حسمت بمنع الرقص منذ نهاية ١٩٨٩، أي بعد نيل الحكومة ثقة مجلس النواب بعد أن دفعت الثمن بشكل تنازلات على حسابنا.

لست من المغرمين بمشاهدة التلفزيون، ولكن أكثر المشاهدين قلما يديرون القرص على قنال عمان، إلا لنشرة الأخبار، فالرضوخ للتعصب وضيق الأفق والتمسك بالقشور أصاب شعبية التلفزيون الأردني في الصميم، وقدم خدمة جليلة للتلفزيون الإسرائيلي.

أخر خبر (عدد ٤٠)

•• متابعة ديان لبرامج التلفزيون الأردني إدانة للتلفزيون، إلا إذا أردنا أن نسير في سياسة التطبيع قبل التوقيع، ونحمد الله على وفاة ديان قبل (١٩٨٩).

•• منع الرقص رضوخ لدين الأغلبية إلا إذا كان (الدكتور) يعتبر دين الأغلبية تعصب

و....، وإذا كان رأي الدين يهم أحداً فبالإمكان أن يسأل أكثر العلماء ترخصاً عن حكم الرقص!

تأسيس جمعية المحافظة على القرآن

عمان - الرباط - تم الإعلان عن تأسيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم حفاظ.

وقد عقدت الهيئة التأسيسية اجتماعاً انتخبت هيئة إدارية جاءت على النحو التالي الدكتور صلاح الخالدي - رئيساً، والمحامي زهير أبو الراغب نائباً للرئيس والدكتور زهير الزميلي - أميناً للصندوق، السيد عمر الصبيحي أميناً عاماً وعضوية كل من خليل حميض والنائب حمزة منصور والسيد وليد شكري والسيد عزام هارون والمهندس محمد هاني منصور.

وقال الدكتور صلاح الخالدي رئيس الجمعية أن الجمعية تستهدف توعية الناس بأهمية القرآن الكريم وعلومه بالوسائل الممكنة مع الاهتمام بالعلوم الأخرى التي تخدمه كعلوم اللغة العربية والبلاغة والحديث الشريف وغيرها وإقامة الدورات لتعليم الناس ترتيل القرآن الكريم حسب القراءات القرآنية والعمل على إنشاء معهد للقراءات القرآنية ومكتبة والمساهمة في تبني المشاريع التي تخدم القرآن الكريم وعلومه ونشر وتأليف وتبني طباعة المؤلفات المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه والعمل على إصدار الوسائل السمعية والمرئية التي تساعد في تحقيق أهداف الجمعية.

والعمل على إيجاد روح الألفة والتعاون بين العاملين والمنتمين والحفاظ في الجمعية انطلاقاً من روح الإسلام السمحة وظلال القرآن الوارفة والمساهمة في توزيع المصاحف الكريمة داخل الأردن وخارجه.

في ذكرى تأسيس السوق العربية المشتركة

العرب يزرعون ٤٪ من أراضيهم الصالحة للزراعة

كتب/ محمد عقل

صادف يوم الاثنين الماضي (٩١/٦/٣) الذكرى الثالثة والعشرين لتأسيس السوق العربية المشتركة التي يرأسها الدكتور حسن ابراهيم وهي منبثقة عن جامعة الدول العربية.

وصادف اليوم نفسه زيارة ديفيد ليفي وزير خارجية العدو الصهيوني لفرنسا للتباحث في مستقبل العلاقات الاقتصادية في حال قيام «أوروبا الموحدة» عام ١٩٩٢.

وطلب ديفيد ليفي من المسؤولين الفرنسيين الضغط على بقية دول السوق الأوروبية المشتركة لزيادة حجم التبادل الاقتصادي والعسكري مع الكيان الصهيوني، علماً أن هذا الأخير لا يقبل بأي دور فاعل لأوروبا في مشروع الحل العملي الذي تريده أمريكا في منطقة الشرق الأوسط. ونستذكر في هذه المناسبة أن معظم التقارير الاقتصادية تقول أن حجم التبادل التجاري بين الدول العربية لا يتجاوز الـ ١٦٪ ـ بالطبع قبل محنة الخليج ـ بينما نجد أن ٩٤٪ من التجارة العربية الخارجية تتم مع دول غير عربية.

وينشط هذه الأيام اللوبي الصهيوني ـ الأمريكي (ايباك) في أوساط صناعة القرار الأمريكي للضغط على الدول العربية لفك الحصار الاقتصادي المزعوم على الكيان الصهيوني.

وفي هذا العام أبيد معظم محصول القطن المصري، وانتكست صناعة القطن انتكاسة عظيمة، لأن المبيدات الحشرية التي استخدمت لرش القطن في موسم العام الحالي كانت تحمل بين طياتها الموت الزؤام لأهم محصول زراعي في مصر الكنانة، ومصدر هذه المبيدات هو الكيان الصهيوني الذي يسعى للتطبيع تلو التطبيع مع الشقيقة مصر.

وتأتي هذه المناسبة القومية وقد أبيد أو دمر معظم المحصول الزراعي العراقي لعدم القدرة على رشه بالمبيدات الحشرية بسبب الحصار الاقتصادي، ولشح المياه في كثير من المناطق التي قصفت في أثناء العدوان الأمريكي الأطلسي عليها، بعد أن دمرت كل مقومات العراق الاقتصادية والعسكرية والحضارية والثقافية.

وتجيء ذكرى تأسيس السوق العربية المشتركة ومعظم منازل دمشق لا تعرف الماء ليلاً بسبب شح المياه، علماً أنه لو استغلت نصف مياه نهر الفرات التي تتدفق إلى الأراضي السورية، لما عانى السوريون من نقص المياه لعشرات السنين كما تقول تقارير الخبراء الاقتصاديين.

وأما في مصر، فقد بات في حكم المؤكد أن البواخر المحملة بالقمح الأمريكي تبقى راسية في عرض البحر ولا تفرغ حمولتها إلا بعد أن تتأكد أجهزة الرصد لدى المخابرات الأمريكية من قرب انتهاء صوامع القمح من مخزونها، ليبقى مالك رغيف الخبز المصري هو السيد الأمريكي وفي مصر نيلها وسدها العالي المشهور عالمياً، وفيها الإنسان المصري المكافح الصابر الذي ينتظر الإرادة السياسية لتحرره من قيود التبعية للاستعمار الحديث.

وتأتي الذكرى وأهل الانتفاضة المباركة على أبواب مجاعة حقيقة بسبب الحصار الاقتصادي الذي تفرضه سلطات الاحتلال الصهيوني الغاشم، فمعظم المحاصيل الزراعية تلفت خلال فترة محنة الخليج بسبب فترات منع التجول الطويلة التي كانت تفرض على جميع مناطق فلسطين المحتلة، إضافة إلى شح مصادر التزويد والتمويل، الخارجية التي تعتبر اساس الاقتصاد الفلسطيني في الداخل.

وتلوح الذكرى والسودان يجتاز تجربة عسيرة قاسية ولحظات تحرر من ربقة التخلف والفقر والمرض والاستعمار، فجاءت حكومة الانقاذ السودانية لتضع شعب السودان أمام الحقيقة المرة والواقع الأليم، وتدفعهم للاعتماد على الذات، والرجوع إلى أراضيهم التي هجروها سنين عجافاً بعد أن ربط الحكام إرادتها بقوى الاستكبار والاستعباد العالمي.

السودان اليوم يكتفي من القمح والسكر والذرة بعد أن كان، ولأكثر من مئتي سنة، يزرع نفس المساحة من الأرض ـ جاء هذا الاكتفاء بعد سياسات حكومة الإنقاذ التي أرادت أن يعود السودان كما كان «سلة غذاء العالم العربي» بعد أن أصبح من أفقر دول العالم قاطبة.

ولأن المشروع السوداني النهضوي هو خطوة على طريق الخلاص القومي والإسلامي وقفت في وجهه كل القوى المحلية والدولية لإفشاله والحيلولة دون نجاحه بعد أن التف الشعب حول قيادته لأول مرة في تاريخ السودان الحديث.

سيادة المرشد العام للاخوان المسلمين المحترم

الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وبعد،

اطلعت على البيان الموجه الى الأمة العربية والاسلامية الصادر عن مقام الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين حول (اطروحات التسوية للقضية الفلسطينية) والمؤرخ ١٩٩١/٥/٢٦ والمنشور بجريدة الرأي الغراء تاريخ ١٩٩١/٦/٣.

وفي هذا المقام يسرني أن اشد على ايديكم في هذا الوقت العصيب والأمة تقف على مفترق نجدين وقد صار امرها بدداً على ايدي بعض الابناء والاعداء، مما يسر على اليهود احتلال القدس الشريف والأرض التي بارك الله حولها.

ان اطروحات التسوية للقضية الفلسطينية تأتي في سياق المخططات اليهودية المعروفة فما يزال العدو يعلن، سراً وجهراً، عن أهدافه واطماعه بمزيد من الاحتلال والتهجير والتوطين والتهويد، لاقامة (اسرائيل الكبرى) والهيمنة على المنطقة بأسرها.

ولن يكون تطبيع العلاقات والجلوس على موائد المفاوضات مع العدو اجدى لأمتنا من حال الايتام على مأدبة اللئام، ويكون القبول بهذه الاطروحات التي لا ترد الحقوق الى اصحابها الشرعيين بمثابة تفريط وتنازل عن حقوق الأمة وخيانة لماضيها وحاضرها ومستقبلها، فلا يحق لأي كان، حاكماً أو محكوماً، فلسطينياً أو عربياً، مسلماً أو نصرانياً، أن يتنازل عن ارض فلسطين للأعداء، وكل تصرف من هذا القبيل لا ترضاه الأمة، وسيأتي زمان تنفر الأمة رجالاً ونساء، شيوخاً وأطفالاً، خفافاً وثقالاً، يجاهدون في سبيل الله والوطن بأموالهم وأنفسهم حتى إذا وقفوا على ابواب المدينة المقدسة والأرض التي بارك الله حولها فتحت ابوابها (وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة) وبشر الصابرين وليجزي الله الصادقين بصدقهم.

المحامي

نبيل حدادين

طريقة التفكير السياسية الجديدة ... وانهيار الموقف التفاوضي العربي

احمد حماد داود

جسد قبول المفاوض العربي لطريقة التفكير السياسية الجديدة عقب حرب الخليج والمتمثلة في الدعوة لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي عبر خطين متوازيين الأول عربي ـ اسرائيلي والثاني فلسطيني ـ اسرائيلي، جسد انهياراً خطيراً في الموقف التفاوضي العربي على الصعيدين التكتيكي والاستراتيجي.

واثر قبول المفاوض العربي لطريقة التفكير السياسية الجديدة، قام جيمس بيكر بتنفيذ جولاته الأربع جاعلاً طريقة التفكير السياسية الجديدة قاعدة للتحرك، مما سمح بنقل ميكانيكيات واليات التفاوض الى مداخل جديدة عزز الانهيار في الموقف التفاوضي العربي، أدت الى بروز جملة مخاطر منها:

١ ـ تبني سياسة الخطوات الصغيرة الكيسنجرية، وبالتالي تجميد وتأجيل بحث القضية الفلسطينية لأجل اعطاء الفرصة للخطوات الصغيرة الهادفة لبناء اجراءات الثقة بين الأطراف العربية واسرائيل مما يؤدي لعزل القضية الفلسطينية واقصائها عن جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي وجوهر المفاوضات.

٢ ـ يتيح التفاوض على الصعيد العربي ـ الاسرائيلي للكيان الصهيوني تطبيع العلاقات مع الدول العربية، ومما سيؤدي الى نجاح سياسة الاختراق الصهيونية للعمق العربي، علماً بأن القيام باجراءات التطبيع، لا يشترط حل القضية الفلسطينية إذا تم التفاوض على الصعيد العربي ـ الاسرائيلي، وتعتبر موافقة دول مجلس التعاون على المشاركة بصفة مراقب مدخلاً لاجراءات التطبيع.

٣ ـ سيؤدي التفاوض على الصعيد الفلسطيني ـ الاسرائيلي على الرغم من تباين المواقف التفاوضية مع تزامن الدعوة الاسرائيلية لحل القضية الفلسطينية على مراحل مع سياسات الاستيطان المكثف والهجرة المحمومة سيؤدي إلى جعل الضفة الغربية وقطاع غزة مؤهلتين للضم للكيان الصهيوني بسبب ما ستشهداه من تغيير جذري في التركيبة السكانية كأمر واقع خلال مرحلة الحكم الذاتي أو الادارة الذاتية والتي ستستمر لمدة ثلاث أو خمس سنوات، وبالتالي سيتم التفاوض على السكان مع الاردن لا التفاوض على السيادة على الأرض وفقا للقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وعلى قاعدة الأرض مقابل السلام.

٤ ـ ساهمت طريقة التفكير السياسية الجديدة في تجاوز اشكالية التمثيل الفلسطيني، فقد صرح جيمس بيكر في نهاية الجولة الرابعة، انه يجري بحث التمثيل الفلسطيني ضمن احدى الاطر التالية:

أ. وفد مستقل.

ب. ضمن وفد عربي مشترك.

جـ. ضمن وفد أردني ـ فلسطيني مشترك.

وتؤيد كافة التوجهات السياسية للمنظمة والأردن وعقب قرار دول مجلس التعاون الخليجية بالمشاركة بصفة مراقب، على تبني التمثيل الفلسطيني ضمن اطار وفد أردني ـ فلسطيني مشترك وذلك لخدمة اجواء التفاوض واجراءاته في المرحلة الحالية وعند التسوية النهائية عقب مرحلة الحكم الذاتي أو الادارة الذاتية.

إن أهم نتيجة حققتها طريقة التفكير السياسية الجديدة هي تجاوز مجموعة كبيرة من المواقف العربية التفاوضية السابقة، فلقد صرح جيمس بيكر عقب انتهاء الجولة الرابعة ان الخلافات اقتصرت على نقطتين هما:

أ. دور الأمم المتحدة في المفاوضات.

ب. استمرارية انعقاد المؤتمر الاقليمي أو عدم استمراريته عقب الجلسة الافتتاحية.

ولقد أكدت سوريا واسرائيل هذه التصريحات، وتطالب اسرائيل بالغاء دور الأمم المتحدة في المفاوضات واقتصار المؤتمر على جلسة افتتاحية فقط، لتفريغ المؤتمر من الزامية قراراته وبالتالي الحصول على امتيازات التباين في المواقف التفاوضية عند الانتقال للمفاوضات الثنائية بين اسرائيل والدول العربية كل على حدة.

أما بخصوص الرفض الاسرائيلي للمشاركة الأوروبية، فلقد استغلت اسرائيل هذا الرفض كورقة ضغط للحصول على مكاسب عدة من الأوروبيين، وهذا ما ظهر عقب مباحثات ديفيد ليفي مع وزراء خارجية المجموعة الأوروبية في لوكسمبورغ، حيث وعدت المجموعة الاوروبية بتقديم امتيازات اقتصادية واسعة لاسرائيل، كما أعلنت المجموعة الأوروبية عن عزمها القيام بهجوم سياسي كبير في الجانب العربي، مما يكشف مساندة الموقف الاوروبي لاسرائيل في أية مفاوضات.

لقد مست طريقة التفكير السياسية الجديدة صلب المواقف العربية بالهزل التجسيم، ولا يمكن ايقاف هذا الضرر المستمر في المواقف العربية الا بالغاء طريقة التفكير السياسية الجديدة وما أعقبها من نتائج.

في دائرة الهم الإسلامي

مراجعة نقدية للموقف الإسلامي من الأزمة الخليجية

الغياب المذهل لمفهوم الأمة

﴿وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون﴾

احمد بن يوسف

كشفت الأزمة الخليجية الطاحنة في الخليج أن مفهوم الأمة المسلمة لا زال معطلاً لم تدركه أبصار معظم النخب الإسلامية العاملة على ساحة التغيير للحالة الإسلامية من وضعية التبعية والقطرية والقابلية الاستعمارية إلى أفق السيادة والعالمية والشهود الحضاري، كما أن هذا المفهوم للأمة الإسلامية لا تعيه ممارسات بعض ذوي الألباب من أبناء الحركة الإسلامية التي تتصدر حركة الفعل الإسلامي اليومي، وتبشر بقرب مباشرته لقيادة الحضارة الإنسانية ومساهمته في ترسيم استراتيجيات الحدث المستقبلي وانعكاساته محلياً ودولياً.

لقد جاءت ردود الفعل الإسلامي أقل بكثير مما توقعه معكسر الأعداء لاملتقى الأصدقاء، وحدثت ردة نفسية طاحنة موجعة على جبهة الاتباع والأنصار، وتكشفت حقائق مذهلة كانت غائبة عن حالة العجز والتخلف والتضخيم والتهويل داخل كوادر الحركة الإسلامية وقواعدها الجماهيرية، إضافة إلى محدودية الوعي السياسي عند كثير من قيادات العمل الإسلامي الحركي، كما جاءت المواقف والممارسات لتثبت أن النفوس لا زالت تحشر مواقفها وتحكم سياساتها قطريا ومحليات لا تعكس معها مستوى الوعي الأممي للحالة الإسلامية الناهضة، ولا تستجيب لمستوياتها الطامحة لتصدر قيادة المركزية الحضارية للعالم.

هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية جاءت التحركات التي باشرتها بعض قيادات العمل الإسلامي لتسد ثغرة ـ عمقتها البيانات المتضاربة والقاصرة في تفهمها لمعادلة صراع المصالح الدولية والعقلية الغربية التآمرية على الإسلام كحضارة وأمة ـ ولكنهابعد حين ـ تسببت في فتح ثغرة أخرى أضعفت مواقفها وتحركاتها، وأصابتها بعطلة في الفعل، في لحظة كانت فيها الأمة أكثر انشداداً بما يحدث، وألصق في تطلعاتها إلى الفعل الإسلامي ليباشر العمل ويتحرك لتنفيذ القرارات.

عجزت التحركات الإسلامية أن تشرح للناس دورهم في الفعل وكيفية التحرك، وعجزت عن توعية طاقاتها في الأقطار والأقاليم بحقيقة ما يجري، وأبعاد ما يحدث، وظل خطابها يدور في إطار الرسميات الدبلوماسية، التي سرعان ما انهارت مع بدايات القصف الصليبي الغربي، وتمكنه من إهلاك الحرث والنسل وتدمير حاضرة الرشيد واستعمار جزء من أرضها، وتركيعها ذليلة دامية جراحها، تطفو على وجناتها حالات من الطفح الطائفي تأكل ما تبقى من وضعية الإحياء في جسدها السياسي والحضاري، لقد توقف المجهود الإسلامي في لحظة النصرة، وانخذلت الأمة، وتراجعت فيها حيوية الحركة والحياة.

ومع إيماننا المطلق بأن يد القدر تقلب الأمور لصالح خيرية هذه الأمة إلا أن الأوجاع التي انتابت الحالة الإسلامية كانت من الألم بمكان لا يسعه إلا مراجعة نقدية جارحة للنخب والطلائع والإتجاهات الإسلامية التي كان بيدها بعض من مقاليد الأمور، ومفاتيح الطاقات «الجماهيرية» الشعبية التغييرية.

الإسلاميون.. وإسقاطات بحاجة إلى اصلاح

لقد عكست مرايا الأزمة الخليجية ألواناً من المواقف والأحوال تشكل في مجموعها إضافة نقدية لابد منها لمراجعة وتقييم المشروع الإسلامي ونهجه التغييري.

وكان من جملة هذه الانعكاسات ما يلي:

١ ـ ان الجرح الإسلامي أوسع من أن تدركه طاقة حركة إسلامية واحدة مهما ادعت من تكامل وشمول في رسالتها الحركية والدعوية، وإن الساحة الإسلامية تغص بالطاقات الحركية الأخرى التي لا غنى عنها، ولا بد من التنسيق معها والتقرب إليها، فليس هناك في دائرة العمل الإسلامي من هو معصوم بثوبه، متكامل في رؤاه، وحال هذه الأمة أنها كالبنيان يشد بعضه بعضاً كما حدث بذلك رسول الله ﷺ.

إن الوحدة من خلال التعدد مطلب لا بد أن توطن عليه قناعات الجميع، وتتضمنه مناهج التربية الحركية للجيل الإسلامي القادم، حتى تتسع الصدور وتتفتح العقول لاستيعاب حالة الوعي السياسي التي تحتاجها المرحلة القادمة من المواجهة مع الغرب الاستعماري الصليبي.

٢ ـ أكدت الأزمة أن حالة التبعية والطائفية والإقليمية والقابلية الاستعمارية لا زالت لها تواجدات في الوجدان السياسي والعاطفي لأبناء الأمة الإسلامية، والتي سرعان ما تكاملت وتفجرت مظاهرها في حيوية الترحيب بالغزاة والتطبيب بلقياهم، والحرص على بقائهم، والتغني براياتهم، واعتبار تواجدهم حظوة ومنعة لهم!! وهذا في حد ذاته إدانة للمشروع التربوي ومنهجية البناء السياسي للكادر الإسلامي الحركي، والتي تفلتت منه ـ للأسف ـ حديات العمل في دائرة الولاء والبراء في أكثر من قطر أو منطقة عربية إسلامية!! وغاصت وجدانياته في غيبوبة اللاوعي هرباً من تفهم غيبوبة وعيه، وتقاصر فهمه السياسي لطبيعة الصراع.. الأمر الذي ترتب عليه سقوط مكانة أمته، وغيبتها مرة أخرى عن إدراك لحظة شهودها الحضاري.

والمحزن في ملخص ما سبق، أن بعض القيادات الحركية قد تعاملت مع الأزمة بعقلية «داري».. وإن احترقت المدينة؟!!

٣ ـ إن الأزمة قد كشفت أن نكبة الأمة في رجالاتها كانت كبيرة، وأن العمل الإسلامي يحتاج لعلاً إلى «رجل قيادة» وليس إلى قيادات الرجال، والتي ان الكثير منها ـ والأسفاه ـ سيف للباطل جز به عنق الإسلام!! وتبجح المبطلون بنصرة هؤلاء لهم، بل ورفعوا بتأييدهم راية الشرعية لأنفسهم في و « الشرع وحكم السماء!! لذلك كم كان هناك من داعية عزيز علينا طالته ألسنتنا ولعنته قلوبنا!! وكم من كاتب وصحفي وخطيب كانت له حظوة عندنا ويرتفع به شأن دعوتنا، فإذا به لعن علينا، ومسبة عار لنا!! لا نملك ما نرد به عنه.

٤ ـ إن الأزمة الخليجية قد جلت كم هي مأزومة شعوبنا، وضيعة نفوس بعض رجالاتنا، زهيدة أثمانها!! وإن أموال النفط قد تركت اثار عكارها على بعض مواقفنا وردود أفعالنا.. وإن السنوات التي عمل بها «البترورويال» الخليجي لأكثر من عقد من الزمان، قد أتت أكلها باستجابة عقول دعوية كثيرة لها، في لحظة كان الرهان عليها كبيراً لتفضح مؤامرة الغرب الصليبي علينا وعلى مستقبل أمتنا، إلا لانها ـ وعلى غير المتوقع منها ـ أعطت مصداقية للمواقف السياسية لأصحاب الشأن في مؤسسات «البترورويال»" وبذلك حافظت هذه المؤسسات على ستر يحفظ عورتها، برغم انتجاعها على شاطىء العصر السياسي وامتلاكها له!!

وهذا يعني في بعض شأنه قطرية المصلحة الذاتية وفوقية مكسب «الأنا» على عالمية الأمة المسلمة، ومصلحتها داخل خرج (جيب) بعض أبناء الحركة الإسلامية، وهذه ظاهرة تحتاج إلى معالجة وحساب حتى لا تسود في مرحلة الاستجابة القادمة للتحدي الغربي الصليبي، والتي ستكون أكثر شراسة واشتعالا، لأن الجماهير ستلعب فيها دوراً لا يغفل عنه.

٥ ـ إن مرحلة «ما بعد عودة الكويت» كما يحلو للبعض أن يسميها لا زالت تؤكد على حالة الغياب الإسلامي وفقدانه القدرة على مباشرة العمل، أوتحركه كاستجابة لحالة الإحباط والغمة، والنزع في اتجاه إخراج الأمة من غيبوبة الصدمة وإعادة الوعي لها، بدل الإكتفاء بالانكفاء حياء وحيرة. وهذا الحال دفعنا إلى تقوله وضعية الشلل التي أصابت الجماهير الإسلامية فأعجزتها عن مواصلة مواقفها الرافضة للغرب الصليبي، وكذلك تشاغل الناس عن ملاحقة أحوال المنطقة وما يجري فيها من تحولات لصالح الاستيطانية الاستعمارية الصهيونية، وتخاذلها عن اتخاذ مواقف تجاهها... إضافة إلى انطفاء جذورة الوعي، وانشغاله عن مظاهر العسكرة الصليبية في المنطقة الخليجية بأسرها.

فكيف الخلاص؟ وقد تراجعت خطانا إلى سنوات بعيدة!!

٦ ـ لقد جاءت الأزمة لترفع عنا غطاء العصمة والإدعاء بفهم الأمور، ووعي شأن ما يحدث حولنا ويدور «تآمرياً» علينا، وعجزت أجهزتنا السياسية عن تقديم رؤية حول مستقبل ما يمكن أن يحدث، وقد كانت الأزمة في بدايتها أو قبل البداية بقليل تحمل مؤشرات بذلك، ولها إشارات عن تحولات كبيرة تجري في العالم ونظامه الدولي وصراع الايديولوجيات السياسية والعسكرية فيه، وكان تداعي المعسكر الاشتراكي محطة ضخمة للنظر والمراجعة والاستشراف إلا أننا اكتفينا بالخطاب الدعوي العاطفي، وزهونا برؤية حطام الشيوعية دون أن نسعى لاستشفاف انعكاسات ذلك على فراغات القوة في العالم، وارتدادات ذلك علينا.

إن رؤى الكثير من رجالات العمل الإسلامي الحركية ـ أحيانا ـ رؤى «طرزانية» حالة لا تعتمد الدراسة والتحليل وسؤال المختصين.. وكالعادة تدهمنا الأحداث، ولا نعي خطرها إلا بعد أن نصبح في دائرة الحطام والضحايا!! وهذه حالة لا بد لها من مخرج وسبيل.

٧ ـ أبرزت الأزمة ضعف وعينا إعلامياً وسهولة وقوعنا فريسة في مصائده وشباكه، وعدم إدراكنا لحجم وسائله التأثيرية وأساليبه الشيطانية ـ أحيانا ـ لانتزاع الأقوال والآراء التي يريد بها خدمة الجهات التي تدفع له وتدعمه.

وتحت دعوى تقديم وجهات النظر والتحليلات السياسية استغل القائمون على أمر هذه المؤسسات، التي تخدم ـ دون الحاجة إلى إثبات ذلك ـ أجهزة حكومية أو حزبية بعينها، الصوت الإسلامي الدعوى للتركيز حول نقطة بعينها، وإغفال أو حذف أي نشاط أخرى، مما يخل بتوازن الطرح الإسلامي ومعالجته للحدث، الأمر الذي يترتب عليه سقوط هامش الاحترام لصاحب الرأي أو التحليل في جبهة عريضة من الشارع الإسلامي المتابع للحدث.

وبذلك كانت التحليلات أو ما تبقى منها صالحاً للنشر ـ بعد مقص الرقيب وقلم المحرر ـ على درجة من الهزالة والبساطة والسطحية، شكلت ألماً موجعاً للنفوس، وخاصة عندما كانت تأتي عبر صفحات المجلات وصحف تحمل أسماؤها عناوين إسلامية صارخة، وبين محرريها أقلاماً إسلامية كنا نحترمها فاذا بها تشارك في إدارة اللعبة وتصيد الرجال!!

فهل كان أبناء الحركة الإسلامية وأصحاب الخط الإسلامي الملتزم يعلمون بخطورة ما يقومون به"

لقد نتحروا جدار الأمة وهدموه من أجل «ضبعه» وحاكموا حضارة الأمة بأسلوب العشيرة وفقه القبيلة، وكانوا عوناً للمستعمر في تسجيل انتصار لثقافته وصليبيته، وتقبل ابنائنا لاستعماريته..

مصاعب وامكانيات الخروج من دائرة الغياب

إن تجاوز عتمة النفق السياسي وتخطي ظلمة الأحقاد التي تراكمت وتأججت بفعل الصليبيين المحتلين لارضنا ونفوسنا ـ حتى طفح نتنها، وعلا سعيرها، بالممارسات الجاهلية لبعض أبناء الكويت ضد الفلسطينيين والأردنيين والسودانيين ـ تحتاج إلى شمعة في نهاية النفق، تتعدل معها الخطى وتنزاح الأحزان وتجفو الأحقاد، وهذا في حد ذاته غاية قد يطول إدراكها، ولكنها محاولة لإعمار البيت وقد تصدعت أكثر جوانبه، وفقد بعض أبنائه إحساسهم بالمواطنة والانتماء، وتحركت في كثير منهم رغبة «العض على جذع شجرة، واعتزال الناس أو البحث عن مراغم جديدة للعمل والتحرك.

إن الحركة الإسلامية العالمية يجب أن يتسع ثوبها لاستيعاب المزيد من الأذرع والمقاسات الدعوية والسياسية والاقتصادية للعاليات الجهات والجبهات والواجهات الإسلامية العديدة الأخرى دونما استثناء أو شعور بالمزاحمة حول طبق الجماهير ومأدبة الشعوب..

بقية ص ١٤

أرض الإسراء

الخامس من حزيران عود على بدء

التاريخ لا يعيد نفسه.. حقيقة لن نقف عندها لنعلن مراثي البكاء... فالأمة اليوم لا تحتاج منا لشيء يفسد عليها حزنها القديم الجديد، وعمر المسافة التي تفصل ما بين لحظتنا والخامس من حزيران تمتد في الزمان.. ويردم هوتها مسيرة تزدحم فيها الطعنات الموجهة الى صدر الامة وروحها، فما نستفيق من وجع حتى تضرب الروح فينا من جديد، فالبداية لم تكن (نكسة النضال) في الخامس من حزيران ولكنها أبعد من ذلك بكثير!! والنهاية - في ظل استمرار حالة التشرذم والتخاذل العربي - لن تكون في صعود النجم الأمريكي في سماء أرضنا متوجاً بانتصارنا علينا فيما أسموه (درع وعاصفة الصحراء).

فماذا يمكننا أن نصنع لنخرج من حالة الحصار التي تستحكم حلقاتها من حولنا يوماً بعد يوم؟؟.. وتسهم أيدينا بوعي أو بغير وعي في تعزيز استمرارهما وديمومتها على نحو يبعث على الأسف.

ان الأمة اليوم.. وهي تلعق جرحها النازف من قريب، وتتذكر جرحها المتجدد في حزيران.. مدعوة لكي تقف مع نفسها.. ولنفسها.. لتحدد خطوتها القادمة. وترسم بداية صحيحة لانطلاقتها.. فهذه الأمة مهما دهمتها الاحداث والخطوب (فإنها الأمة القادمة) حين تعي دورها وتعتصم بايمانها ووحدتها المقدسة.. وتتجاوز بوعيها الرسالي حالة التبعية والتذيل للهيمنة الأمريكية، معلنة حالة التمرد والعصيان والخروج عن السياق الأمريكي فيما يسمى (النظام الدولي الجديد).

لقد تطاولت الأيام بعد حزيران وتطاول معها المشروع الصهيوني، فمن فتح لأبواب الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي وتهافت دول الشرق الأوروبي والدول الافريقية لبناء علاقات حميمة مع الكيان الصهيوني، الى تخاذل القرار الوطني الفلسطيني واستنزاف الكرامة العربية وتهالكها في البحث المحموم عن فرص السلام الضائع بين العواصم شرقيها وغربيها، من تدمير البنية العسكرية الاساسية لمنظمة التحرير وادخالها نفق المساومات التي لا تنتهي إلى حد.

وفي مواجهة حالة الاستكبار والحصار الجديد القديم تقف الانتفاضة/ الثورة تعلن روح التحدي، وهي تستمسك بعقيدة الأمة وقوداً لا ينفد في معركة المصير ضد الصهيونية وقوى الهيمنة والاستكبار العالمي، معلنة (في زمن التخاذل أن الحجر يصنع ثورة، وأن الارادة المؤمنة تستعصي على سياسة القمع وتكسير العظام، وأن الطفولة الفلسطينية في جنين وغزة وجبل النار تحمل لوحدها عبء الجهاد والمقاومة، فحين يعجز الكبار وتقيد مسيرتهم احباطات الهزيمة.. ينهض في الأمة الصغار الكبار، يلمون جرحها ويواصلون مسيرة الكفاح الدامي.. فهذه الأمة كان وسيظل قدرها الذي لا تنفك عنه ولا ينفك عنها (الجهاد)، تدفع بالشهداء في اثر الشهداء ولا تطلب حقها من عدوها بغير الدماء، قدرها أخبر نبيها أن تظل في جهاد لا ينقطع الى يوم الدين.

محرر الشؤون الفلسطينية

وجهان أصيلان من وجوه العمل الفلسطيني الجاد، ولكل تنظيم منهما توجهاته ووسائله وبرامجه، ولكننا نحسب أن الهدف المعلن لكليهما من أول الزمن التكويني واحد الا وهو مناهضة الاحتلال وتحرير الأرض الفلسطينية من البحر الى النهر.

ومع العمل الجاد جرت خلافات ومضايقات ومواجهات في بعض الحالات، وعز على ضمير الأمة - وبخاصة الأهل هناك غربي النهر - أن يقع خلاف وصدام لأن الخلاف يفسد العمل ويذهب الطاقات ويمكن الاعداء ويقلل من هيبة العمل الجهادي وقداسته، فكان ميثاق الشرف بين الفريقين.

وفرح الناس واطمأنوا، وسار العمل الجهادي صعداً - ولكل وجهة هو موليها - إلى أن كان

ما كان من صدامات متفرقة في مدينة نابلس، فسارت قيادة

حماس وقيادة فتح الى الطلب من أتباعها ومؤيديها تفويت الفرصة على الاعداء والحاقدين



والمرجفين، والى ضبط النفس وكظم الغيظ، وانتهى الأمر على خير، ومضت الأزمة بسرعة ونجاح. ولو أردنا ان ندرس ونحلل لنعطي الحكم من المخطيء ومن المصيب، من الظالم ومن المظلوم، من البادىء بالاستفزاز لوجدنا لتلك الاسئلة اجابات واضحة، ولكننا لا ننكأ الجراح، بل ندعو للصلح والاصلاح لأن الصلح خير.

ويكون الصلح خيراً حين يكون بين أخوين وقريبين او فئتين يجمعهما جامع، ولكن عرض لهما عارض. ولكن الصلح يكون شراً ووبالاً وذلاً وهزيمة حين يكون مع العدو والغاصب المحتل، وحين يكون مع التفريط بالأرض والقضية

وحين يكون من صنع بوش وبيكر وغورباتشوف، (أنعم وأكرم).

والذي نعجب له أن بعض الاوساط وبعض الصحف نفخت في هذا الخلاف الذي وقع بين فتح وحماس وصورته مذبحة ومجزرة وفتنة عامة لا هدأة بعدها، ولا رجعة لحق أو صواب. فجاء رد القيادتين لحماس وفتح احباطاً لآمالهم وتفنيداً لمقولاتهم.

وويل لصحافة الأمة حين تكون ابواقاً تخدم العدو من حيث تدري ولا تدري، تجسد الخطيئة والخطأ وتحجب الحق والصواب. ذلك لأنها لا ترى بنور الله، ولا تسعى لما ينفع الناس.

ويؤسفنا القول ان الخلاف بين حماس وفتح لم يحل حلا جذرياً لخلاف في الأهداف والتصورات والمعايير. فبينما ترفض حماس التنازل عن أي شبر من كامل التراب الفلسطيني نرى منظمة فتح.

لاعتبارات دولية - تنزل عن بعض اهدافها الأساسية وتقبل بالشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة ١٨١، ٢٤٢، ٣٣٨.

وترحب منظمة التحرير الفلسطينية بعضوية حماس في المجلس الوطني الفلسطيني،

والذي يعترف بالكيان الفلسطيني مقابل قيام كيان فلسطيني، وهو ما يسمى (الحل السلمي) ولكن أنى لمنظمة حماس أن تقبل بذلك.

نخشى أن تتكرر الخلافات التي تبدأ بخلاف في رأي وتنتهي بالمواجهة، وعزيز علينا أن تذهب نقطة دم فلسطيني في غير مدارج الشهادة والعزة والكرامة. وكلهم أبناء تلك الأم التي اسمها فلسطين.

في حزيران يتجدد الحزن، وتتوهج الذكرى وتقف ساعات الزمن.. وتفيض في هذه اللحظات الأليمة المآقي حزناً وأسى حين تتذكر تلك الساعة التي دلس بها يهود تراب الأرض المباركة أرض النبوات لك الله يا أقصى.. لك الله يا فلسطين.

لقد جرت الأعوام والسنون والذكرى تتجدد في كل عام، ويهب التاريخ في وجوهنا كالمفزوع يصفع كل واحد منا ويهز فيه الوجدان والضمير.. بشدة ينزف لها ماء الوجوه،

وترتعد الفرائص لهول الذكرى وعمق المأساة، ولا نملك أمام ذلك الا العبرات وكلمات العزاء التي لا تصدر الا عن واقع ضعيف لا يقوى على الصمود.

في هذه اللحظات ينادي الكل منا على الكل!! ويستصرخ بعضنا بعضاً ويشد الجميع كل من حوله يستنهض فيه الهمة، ولكن.. ماذا بعد؟؟ وجميعنا يطعن ذاته ويحقد على أخيه،

بل يحيا فيه ويقطع حبال الصلة مع الآخرين، ويود لو أن بينهما بحار الدنيا وجبالها لا يراه أو يسمع له صوتاً، ماذا بعد؟؟ والأمة قد دب في أوصالها ضعف الموت وهزال أصحاب القبور،

ايـن الملجـأ؟ والى مـن المشتكي؟؟..

ما أقسى الذكرى وما أمر اللحظات، ما أبأس الواقع وما أضيق الخناق!! ويلتفت الجميع حوله يتشبث بكل شيء يتشبث حتى باللاشيء، ولا يعدم السراب ان نسعى اليه،

واللاموجود إن تناديه، حتى عدونا لا يحرم من أن نستعطفه، ونمد اليه أيدينا بالسلام. والطريق اللاحب أمامنا نأبى أن نخطو للسير فيه، إنه طريق الحق والتمسك بالاصول و العمل بدين الله، فليس لما نحن منه من دون الله كاشفة.. ومرهون بنا نصر الله، وهو ناصرنا ان نصرناه..

جمال عمران

أشهر الهجرات اليهودية

عشرات العمليات قامت بها الدوائر الصهيونية العالمية لنقل وتهجير اليهود من أصقاع العالم الى فلسطين في محاولة لتدعيم وتعميق الجذور اليهودية في فلسطين، الا انه اشتهر من هذه العمليات ثمانية وتعتبر اهم عمليات نقل اليهود واخطرها وهي:

- عملية بدأت في شهر كانون الأول عام ١٩٤٨ تم خلالها نقل ٤٩ ألف يهودي يمني وانتهت هذه العملية في تشرين اول عام ١٩٥٠م، وتمت هذه العملية التي اطلق عليها اسم (على اجنحة النسور) عن طريق الإمام أحمد بعد انقلابه على والده الإمام يحيى.

- عملية (علي بابا) ونقل خلالها ١١٣ الف يهودي من العراق و ١٠ الاف يهودي عراقي كانوا قد فروا من العراق الى ايران فيما بقي في العراق ٤ الاف يهودي وقد نفذت هذه العملية بين آذار ١٩٥٠ وآذار ١٩٥١م. وذلك بموافقة رئيس الوزراء العراقي آنذاك نوري السعيد.

- حملة سيناء وتم خلالها بمساعدة فرنسية نقل يهود مصر من بور سعيد وذلك سنة ١٩٥٦ وكان لنائب حزب العمل في الكنيست اليهودي حالياً لوفا الياف دوراً رئيسياً في التنفيذ حيث كان يعمل في البحرية والاستخبارات الإسرائيلية.

- في نهاية الستينات عقدت رئيسة الحكومة الاسرائيلية آنذاك غولدا مائير والرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو اتفاقاً سرياً تم بموجبه نقل اليهود من رومانيا.

- عملية (موسى) تم خلالها نقل ٧ آلاف يهودياً اثيوبياً، فلاشا - وذلك سنة ١٩٨٤م من مخيمات للأثيوبيين في السودان في عهد جعفر نميري وبمساعدة مباشرة من امريكا.

- عملية نقل يهود الفلاشا بواسطة جسر جوي بين اديس أبابا وتل أبيب شمل اربعين رحلة مكوكية استمرت يومين تم خلالها نقل ١٤٤٠٠ يهودي اثيوبي وذلك في ٢٤-٢٥ أيار ١٩٩١م وقد اطلق على هذه العملية (عملية سليمان).

بوش وتأكيد التفوق العسكري الإسرائيلي

بقلم: فرج شلهوب

.. بعد بدعة «المؤتمر الاقليمي» تجيء مبادرة الرئيس الأمريكي جورج بوش لنزع أسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط، لتؤكد افتضاح السياسة الأمريكية في المنطقة، فالولايات المتحدة ليست كما يصورها البعض من أصحاب «الكياسة» «والدبلوماسية المرنة» راعية «للحوار» ومستودعاً للضمانات الدولية النافذة لتحقيق العدالة والشرعية في المنطقة، الولايات المتحدة اليوم - وأكثر من أي وقت مضى - تطرح نفسها وعلى نحو سافر نقيضاً للطموح العربي الإسلامي في التحرر والانعتاق.

فما هو جديد «بوش» في مبادرة نزع أسلحة الدمار الشامل؟؟!!! «الحكاية» كما هي معلنة في السياسة الأمريكية منذ زمن بعيد يطرحها خبراء الاستراتيجية الأمريكية في تقرير معهد واشنطن حول القضية الفلسطينية «إن الطريق (الوحيد) لنجاح المبادرة الأمريكية أن يظل الرئيس الأمريكي مدركاً لضرورة الحفاظ على التفوق العسكري الاسرائيلي، والحفاظ على التوازن بين الدول العربية لصالح الاطراف التي تحبذ الاعتدال والمصالحة». وانسجاماً مع ثوابت السياسة الأمريكية فإن مبادرة بوش الأخيرة لا تعدو كونها تكريساً واضحاً للتفوق العسكري الإسرائيلي المطلق في المنطقة، فالمبادرة من حيث القضايا التي تتناولها يمكن إدراجها ضمن محاور ثلاث.

* إزالة الصواريخ الباسلتية التي يصل مداها إلى أبعد من ٩٠ ميلاً.

* تدمير وإزالة الأسلحة الكيماوية مقابل (توقف) اسرائيل عن إنتاج مواد نووية.

* دعوة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن للإبلاغ عن مبيعاتها لدول المنطقة من الأسلحة.

.. اللواء طلعت أحمد مسلم في دراسة نشرتها صحيفة الشعب المصرية، يطرح جملة من الملاحظات على هذه المبادرة، تتكشف من خلالها حقيقة الأهداف التي تسعى اليها الإدارة الأمريكية من وراء طرحها لهذه المبادرة، هذه الملاحظات يمكن إجمالها على النحو التالي:

* التركيز على إزالة الصواريخ الباسلتية - باعتبارها وسيلة العرب الوحيدة - للرد على الاعتداءات الإسرائيلية المحتملة، دون ذكر الموقف من سلاح الجو الذي تتفوق به اسرائيل.

* تحديد المسافة بـ ٩٠ ميلاً يحجم قدرة العراق ومصر - الدولتان الأقوى عربياً في المنطقة - على ضرب إسرائيل، خصوصاً إذا علمنا أن معاهدة الكامب تمنع وجود أي نوع من الصواريخ شرق قناة السويس، بينما تتمكن اسرائيل ضمن هذا المدى من ضرب العواصم العربية (دمشق، عمان، بيروت).

* النص الواضح على إزالة الأسلحة الكيماوية وتحديد فترة ١٠ سنوات لازالتها - لامتلاك العرب لمثل هذه الأسلحة - مقابل توقف اسرائيل عن إنتاج (مواد نووية)، ولا تمنع هذه الصياغة إسرائيل من الاستيراد أو الاحتفاظ بمخزونها من هذه الأسلحة.

* دعوة الدول دائمة العضوية للتبليغ عن مبيعاتها للأسلحة لدول المنطقة يفرض رقابة أمريكية «منحازة» في ظل فتح الأبواب أمام الصناعات المحلية، التي تتفوق بها اسرائيل فهي تملك صناعة يمكن تطويرها والاعتماد عليها لتأمين التفوق العسكري المطلوب، بينما تتخلف القدرة العربية الحربية في التصنيع والتي ترتبط بتراخيص أمريكية وفرنسية، والقوة المنافسة الوحيدة كيماوياً وتصنيعياً تم تدميرها في العراق الذي كان يشكل منافساً للصناعة العسكرية الإسرائيلية.

إن الحقيقة التي لا يمكن إغفالها أن مبادرة الرئيس بوش تأتي في سياق تأكيد الإدارة الأمريكية على التفوق العسكري الإسرائيلي المطلق في المنطقة، وهذا ما صرح به وزير الدفاع الأمريكي ديك شيني أثناء زيارته الأخيرة لإسرائيل حيث أكد «مساندة أمريكا لإسرائيل والتزامها بأمنها وتفوقها العسكري في الشرق الأوسط، وأضاف «أن اقتراح الرئيس بوش للحد من التسلح لن يهدد إسرائيل» فالخطة لا تقضي بفرض حظر مطلق وشامل على جميع شحنات الأسلحة، وإنما «تأخذ بعين الاعتبار وقف الانتشار (غير الطبيعي) للأسلحة في المنطقة مثل ذلك الذي أسهم في تمكن العراق من تكوين رابع جيش في العالم على حد قوله، وفي هذا السياق تؤكد الإدارة الأمريكية أن تقدم المساعدات العسكرية الإضافية الأخيرة لاسرائيل، تتفق مع خطة الحد من التسلح، فلا تناقض لدى هذه الإدارة بين سياسة الحد من التسلح التي تدعو لها وتوفير المتطلبات الأمنية (المشروعة) التي يحتاجها أصدقاؤها في المنطقة.

بعد كل هذا وغيره مما ستحمله الأيام القادمة، فإننا نؤكد - للعرب الأعراب - أن المنطقة ابتداء، ومن الوهم الاعتقاد بجدوى أي تحرك أمريكي للسلام أو للحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل - كما تزعم هذه الإدارة - فالولايات المتحدة قد حسمه - موقفها منذ زمن بعيد، وقررت أن تقف بكل ثقلها إلى جانب استمرار الوجود الصهيوني وتعزيز قدراته العسكرية، والحفاظ على تفوقه المطلق في في هذا الجانب ويكفي أن تعلم أن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن يقدر أن اسرائيل تملك مئة رأس حربية نووية في الوقت الذي لا تملك فيه أي دولة عربية أي نوع من الأسلحة النووية.

فهل يعي أصدقاء «المصداقية الأمريكية» طبيعة الدور الذي يطلب لهم أن يمارسوه في تضليل الشعوب والتغطية على حقيقة الممارسات والتحركات الأمريكية المشبوعة في المنطقة تحت مسميات «المؤتمر الإقليمي» و«نزع أسلحة الدمار الشامل» وغير ذلك مما يمكن أن تتفتق عنه الذهنية الأمريكية، بعد أن استنزفت القوى العربية وأنهكتها فيما أسمته في حينه «تحرير الكويت» و«عملية درع الصحراء»!!!.. دعوة صادقة نطلقها قبل فوات الأوان لمراجعة الموقف العربي الرسمي والشعبي في التعامل مع هذه الإدارة، فهل من مجيب؟!..

حصيلة القمع الإسرائيلي وفعاليات الانتفاضة الفلسطينية خلال أيار

١٩ شهيداً، ١٠٤٩ جريحاً، ٦٥٥ معتقلاً

واصلت سلطات الإحتلال الصهيوني عمليات مصادرة أراضي المواطنين بهدف توسيع المستوطنات وبناء مستوطنات جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما واصلت عمليات القمع والعقاب الجماعي ضد المواطنين.

١٩ شهيدا

سقط في أحداث هذا الشهر (١٩) شهيداً، من ضمنهم طفلين وسيدة فلسطينية، وقد قتل أحد الطفلين إثر انفجار جسم غريب، في حين قتل الآخر رمياً بالرصاص.

١٠٤٩ جريحاً

بلغ مجموع الجرحى الفلسطينيين في أحداث هذا الشهر ١٠٤٩ جريحاً، موزعين كالتالي: ١٣٢ رمياً بالرصاص، ٢٤ بالرصاص المطاطي والبلاستيكي، ٤٧ اختناقاً بالغاز، ٧٥٠ جراء الضرب، ٨٤ حالات إجهاض و١٤ حالة صدم متعمدة من قبل سيارات بش العدو العسكرية.

٦٥٥ معتقلاً

اعتقلت سلطات الإحتلال خلال هذا الشهر حوالي ٦٥٥ مواطناً وسلمت ٥٧ مواطناً بطاقات خضراء كما أصدرت المحاكم العسكرية ٢٣٤ حكماً على المواطنين بينهم ٢٧ طفلاً وفتاة واحدة وقد توزعت الأحكام على الشكل التالي:-

من ثلاثة شهور وحتى سنتين ١٦٧، من سنتين وحتى خمس سنوات ٣٣ حكماً، من خمس سنوات وحتى عشرين سنة ٢٠ حكماً، مدى الحياة خمسة عشر حكماً منهم طفل، وقد بلغت قيمة الغرامات المالية ١٦٧ ألف شيكل.

أما الاعتقالات الإدارية فقد بلغت ٨٣ معتقلاً إداري.

هدم وإغلاق ٣٨ منزلاً

هدمت سلطات الاحتلال ٢٩ منزلاً في طولكرم، الرشايدة، بير زيت، رفح، كوبر، بيتللو، بطا، كفرين، عصيرة الشمالية، دير صلاح، بيت جالا، برقين، وارد رحال، مخيم طولكرم، بيت لحم، جلبون، العبيدية، السواحرة الشرقية وبيت دقو.

كما أغلقت وأخطرت بإغلاق ٩ منازل في جنين، بديا، بيت لحم، مخيم طولكرم وجنين.

مصادرة ٦٠٦٥ دونماً

تابعت سلطات الإحتلال عمليات الاستيلاء على أراضي المواطنين، حيث صادرت ٦٠٦٥ دونماً من أراضي بتير، الزاوية، قصيرة والجفتلك، وعلم أن مئات الدونمات قد صودرت من أراضي قريتي تقوع والعساكرة بهدف توسيع مستوطنة.

قطع وجرف ١٧٠٦ شجرات

اقتلعت جرافات العدو العسكرية ١٧٠٦ شجرات مثمرة من أراضي كفر قدوم، حوارة، زعترة، عابود، اللبن الشرقية، سنجل، تياطيا، باقة الشرقية، بيت عبور التحتا، مخيم طولكرم، المغير، برطعة، خربثا، المصباح، وبيت ساجور.

خسائر العدو

أصيب في أحداث هذا الشهر ٢٩ من أفراد العدو منهم ١٥ جندياً، و١٤ مستوطناً كما نفذت القوات الضاربة ٢٤٦ هجوماً بالحجارة والزجاجات الفارغة على سيارات وحافلات العدو منها ١٤٨ سيارة عسكرية و٩٨ سيارة وحافلة للمستوطنين، كما نفذت ٧٦ هجوماً بالزجاجات الحارقة في كل من جنين، العيزرية، رفح، نابلس، العروب، يطا، القدس، طولكرم، قلقيلية، غزة وحوارة وهجوماً واحداً بالأسلحة النارية على حافلتين اسرائيليتين في منطقة بيت لحم.

شهداء الانتفاضة لشهر أيار / ١٩٩١م

نضال تيسير العينبوسي ١٢ عاماً، نابلس، رصاص، استشهد متأثراً بجراحه التي أصيب بها في ٤-٢٦ - ١٩٩١-٥-١.

مصباح عبد الحميد أبو ندى ٢٠ عاماً، م. جباليا، رصاص استشهد برصاص أحد العملاء ١٩٩١-٥-٢.

حسن محمد أبو جراد ١٩ عاماً، بيت حانون، رصاص، استشهد متأثراً بجراحه التي أصيب بها في شهر أيار ١٩٩٠ بعيار معدني في الرأس ١٩٩١/٥/٣.

عصام جمعة حماد قفشة ١٨ عاماً، الخليل، رصاص، استشهد إثر اصابته بعيار ناري في الصدر وبقي ينزف ١٩٩١/٥/٣.

عماد حسن محمد زغلول ١١ عاماً دير شرف ذبح طولكرم، استشهد اثر ذبحه بسكين في رقبته ١٩٩١-٥-٣.

أيمن جابر النجار ١٦ عاماً، رفح، رصاص، خلال المواجهات ١٩٩١/٥/٦.

نمر حسن دراغمة ٢٠ عاماً طوباس، رصاص، خلال المواجهات ١٩٩١-٥-٦.

عنان فهد فارس زيدان ١٧ عاماً م. طولكرم رصاص، خلال المواجهات ١٩٩١-٥-٦.

أحمد حسن شعلان ١٥ عاماً، م عين بيت الماء رصاص، خلال المواجهات ١٩٩١/٥/١٠.

بني نعيم محمود دمو ١٩ عاماً، الشابورة رصاص، أطلق الجنود عليه النار أثناء قيامه بكتابة شعارات وطنية على الحائط ١٩٩١-٥-١٥.

أيمن عزاب أبو الرب ١٩ عاماً، مسلية، جنين رصاص، استشهد أثر إصابته بعيارات نارية في الصدر ١٩٩١-٥-١٩.

عبد سالم أبو حجازي ٨ أعوام ربح غزة، انفجار، استشهد إثر انفجار جسم غريب ١٩٩١/٥/٢٢.

جلال عبد الله شهوان ٤١ عاماً، بيتللو، رام الله، رصاص، استشهد اثر إصابته بالرصاص في مستوطنة حلمتايم، ١٩٩١/٥/٢٣.

في بيان حماس رقم (٧٥)

الأمة العربية والإسلامية مطالبة برفض الحلول التصفوية لقضية فلسطين

مناشدة الحكومة والشعب الكويتي لوضع حد للممارسات الخاطئة ضد أبناء شعبنا الفلسطيني

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين، وعلى آله ومن سار على دربه، واهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد...

جماهيرنا الصابرة: يتوهم العدو أن حملات الاعتقال المستمرة التي تقوم بها أجهزة المخابرات الصهيوني، باستطاعتها أن تطفىء الشعلة الجهادية التي أوقدها الإيمان، وتشيع وسائل إعلام العدو في أوساط شعبنا ما يراد به أن يقودنا إلى اليأس والقنوط والاستسلام، ولكن العدو الصهيوني لفرط جهله بطبيعة شعبنا وعقيدته ما درى أن كل فرد منا مصمم على المضي قدماً في طريق الجهاد والتحرير، عاصفة تدمر كل شيء بأمر ربها، تدمر الاحتلال وأوتاده، ومع مطلع كل شمس ينبعث مجاهدون باعوا أنفسهم لله، شعارهم وماذا وراء التضحية إلا الخلاص من نير الاحتلال ووطن تخفق فوق روابيه راية الكرامة والتوحيد..

شعبنا الفلسطيني المجاهد: تمر أمتنا العربية والإسلامية في منعطف خطير، حيث تحاول الولايات المتحدة الأمريكية فرض ما يسمى بالنظام الدولي الجديد. والذي تهدف من خلاله إلى بيع فلسطين رخيصة لليهود، وإرغام الأمة أن تقر بذلك، وعليه فإننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) نؤكد على جملة الحقائق التالية:

أولاً: لا مساومة على الانتفاضة، وعبثاً يحاول العدو القضاء على انتفاضتنا المباركة مستخدماً كل أساليب القمع والارهاب، فلا يجد مفراً من الاعتراف والتسليم بالفشل، وشعبنا لا يكل ولا يمل ولا تلين له قناة، وتتقدم أمريكا بمشاريع وهمية لحل القضية، ويتراكض الضعفاء هنا وهناك في أقطارنا المنكوبة طائعين لرغبات السيد الأمريكي، مسلمين له بإحكام القبضة الصهيونية الأمريكية على أمة الإسلام والعرب وثرواتها ومقدساتها وأوطانها، متنكرين لدماء الشهداء وأنات الجرحى وآهات المعذبين في سجون ومعتقلات النازيين الجدد من يهود القرن العشرين، وما درى أولئك أنهم يساقون إلى حتفهم وسيدركون بعد حين أنهم وصلوا إلى مرحلة (أكلت يوم أكل الثور الأبيض).

ثانياً: لا سلام مع المحتلين القتلة: إن دولة الإرهابيين اليهود تريد سلاماً ينهي حالة الحرب الصورية معها، ويضمن لها الإنخراط في المنطقة العربية دو االتنازل عن شبر واحد من الأرض، وهذ ما يؤكده المسؤولون اليهود صباح مساء، ويصفعون به وجوه العرب كافة، إن غاية ما يقدمه يهود هو حكم ذاتي للسكان وليس للأرض، ومهما اختلفت صيغه فإن حقيقته واحدة: السيطرة على الأرض الإسلامية الفلسطينية والتخلص من مشاكل سكانها، والتوجه بعد ذلك لاستيعاب ملايين المهاجرين الجدد من الإتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية وأثيوبيا وبقية دول العالم، وتطوير الإقتصاد الصهيوني للتمكين لدولة العدو، خاصة بعد الانفتاح على الأسواق الاستهلاكية العربية وإغراقها بالبضائع اليهودية..

ثالثاً: اللقاءات مع بيكر، نعلنها واضحة أن أولئك الذين التقوا مع بيكر، إنما يعزفون على إيقاع منفرد لا يمثل غالبية الشعب الفلسطيني، ونرى أن ثمة مؤامرة تحاك للإجهاز على حقوق شعبنا في أرضه ووطنه وانتفاضته الباسلة، وهذه اللقاءات وما تبعها من إطلاق سراح بعض المعتقلين ممن لم يبق على انقضاء مدة محكوميتهم إلا أيام وغير ذلك من الإجراءات التي يقوم الإعلام الصهيوني بتضخيمها ليغطي على جرائمه وممارساته الإرهابية اليومية بحق شعبنا الصابر المرابط، إنما تهدف الى تجميل وجه الاحتلال الكالح، وإعطاء أمريكا مصداقية بين شعوبنا وفي منطقتنا.

رابعاً: أمريكا والتسوية السياسية: إن أمريكا غير جادة في عملية السلام التي تعيد الحق إلى نصابه ولا هي مؤهلة لذلك بسبب انحيازها التام إلى جانب دولة العدو، بل هي طرف في الصراع، وهي تكيل بمكيالين وتتعامل بمعيارين، فنراها

الانتفاضة مستمرة... ولا سلام مع الغاصبين

تعلن صباح مساء انها لن تفرض السلام ولن تضغط على الكيان الصهيوني. وفي الوقت نفسه فرضته في الخليج، فدمرت المدن والقرى والمصانع والأسواق والملاجىء في العراق بحجة الشرعية الدولية وتطبيق قرارات مجلس الأمن.

شعبنا الفلسطيني الصابر: إن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وهي تعاهدكم على المضي قدماً في طريق الجهاد والاستشهاد حتى تحرير كامل تراب أرضنا المباركة من البحر إلى النهر، لتؤكد على ما يلي:

١ - تهنىء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بقرب حلول عيد الأضحى المبارك، وتذكر وفود الحجيج إلى بيت الله الحرام بوجوب العمل من أجل رفع قيود الأسر عن مسرى النبي محمد ﷺ أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين.

٢ - تناشد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) حكومة وشعب الكويت الشقيق وضع حد للممارسات الخاطئة بحق أبناء شعبنا الفلسطيني المقيم في الكويت وتفويت الفرصة على من يحاولون إشعال نار الفتنة بين الشعبين الشقيقين.

٣ - تدعو حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الأخوة في م.ت.ف للتيقظ للمحاولات الرامية إلى تصفية قضيتنا الفلسطينية، وذلك بعدم التعامل مع المساعي الأمريكية، وتدعو الجميع للوقوف معاً في مواجهة هذه المؤامرة، للحفاظ على حقوقنا وأرضنا، ودعم صمود شعبنا وانتفاضتنا المباركة. فالمرحلة بحاجة إلى تضافر كل الجهود، ووحدة الصف الفلسطيني، وتعميق المشاركة الشعبية.

على الصعيد الداخلي:

١ - تدعو حركة المقاومة الإسلامية (حماس) طلبتنا الأعزاء وخاصة طلبة التوجيهي إلى الجد والاجتهاد والابتعاد عن أسلوب الغش، الذي لا يخرج إلا الجهلة، ويحقق أهداف الصهيونية، وتدعو حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أيضاً أولياء أمور الطلبة والهيئات التدريسية إلى استنكار عملية الغش ومنعها بكل وسيلة متاحة حفاظاً على نصاعة العملية التربوية وعلى مستقبل الأجيال.

٢ - تحذر حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أصحاب محلات التصوير الذين يقومون بتصغير المذكرات والكتب تشجيعاً للطلبة على الغش، وتدعو سواعدها الرامية إلى متابعة هذا الأمر.

٣ - تدعو حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أهالي المعتقلين وذويهم إلى عدم التعامل مع الإدارة المدنية بخصوص زيارة السجناء والمعتقلين، وليكن التعامل وتنسيق الزيارات عن طريق الصليب الأحمر فقط.

٤ - تدعو حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إخواننا في جميع الفصائل والاتجاهات الى الحذر من محاولات الدس والإيقاع بين الفصائل المختلفة، ولنكن يداً واحدة ضد المخططات اليهودية الخبيثة.

٥ - تحذر حركة المقاومة الإسلامية (حماس) اللصوص والعملاء والخونة الذين يقومون بسرقة الممتلكات والأمو[ال] وترويع الناس، كما تحذر [...] الذين يحاولون إشاعة الل[...] والميوعة بين الشباب، وتذكر[هم] أن يد حماس طويلة و[...] منهم إن لم يرتدعوا ويكفوا أعمالهم هذه.

الفعاليات:

١ - يوم الأربعاء ١٩٩١/٦/٥م يوم تصعيد [في] ذكرى الاحتلال اليهودي لـ[باقي] أرض فلسطين عام ١٩٦٧م.

٢ - يوم الأحد ١٩٩١/٦/٩ يوم إضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة المباركة شهرها الثالث والأربعين.

٣ - يوم الاثنين ١٩٩١/٦/١٧م يوم تصعيد [في] ذكرى إعدام أبطال ثورة ١٩٣٨، محمد جمجوم، عطا الزير، فؤاد حجازي، واحتجاجاً على الهجرة اليهودية والاستيطان الصهيوني فوق أرضنا.

٤ - الأيام من ٦/٢٧ [إلى] ٦/٣٠ أياماً ترفع فيها الأعلام الفلسطينية المحلاة بـ «لا إله إلا الله» وكتابة الشعارات الإسلامية الرافضة لنهج الاستسلام والتطبيع مع القتلة اليهود.

ولتستمر الانتفاضة ولتتعالى [رايات] الجهاد والفداء

والله أكبر ولله الحمد

السبت ١ يونيو (حزيران) ١٩٩١م

الموافق ١٨ ذي القعدة ١٤١١هـ

حركة المقاومة الإسلامية (حماس) [...]

١٠٠ مليون (الأهالي)

نيقوسيا - الأهالي

• (علمت الأهالي أن حركة «حماس» الإسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة قد حصلت على مساعدات قيمتها ١٠٠ مليون دولار، وذلك في شهر أيار الماضي.

وتضيف هذه المصادر أن دولة الإمارات العربية قد دفعت ٥٠ مليوناً بينما دفعت السعودية بقية المبلغ.

وتؤكد المصادر نفسها أنه قد تم تحويل هذا المبلغ إلى الداخل بواسطة رجل أعمال فلسطيني مشهور.

•• لا شك أن الخبر كذبة مختلقة، وليس لنا أن نمنع أحداً من الكذب خاصة أن قاعدة الإعلام النازي (إكذب إكذب يصدقك الناس)، ولكن لنا أن نسأل من هذا الكذب؟

•• لم يتعود الإسلاميون على القبض من الدول، ولن يتعودوا، ولم يتعاملوا بالملايين التي كانت سبباً في انشقاق وانقسام كثير من التنظيمات (الديمقراطية)!! (يمكن مراجعة ملفات الخلاف بين جناح عبد ربه وجناح حواتمة.

•• لا نريد فتح معارك جانبية، و(حماس) أعلنت مراراً أنها ليست البديل الذي تسعى له أمريكا وبعض الدول العربية.. وهذا الموقف لا تغيره الملايين (المزعومة) التي قد تغير الكثيرين.

اسرائيل الكبرى! والعرب الصغار!

• القدس المحتلة - وكالات الأنباء - قالت وكالة أنباء عيتيم الإسرائيلية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق شامير أشاد بالعدوان الإسرائيلي على لبنان وقال أن الإيمان باسرائيل الكبرى هو المفتاح لجذب أعداد ضخمة من المهاجرين اليهود.

وقالت الوكالة أيضاً أمس الأول أن شامير أبلغ الصحفيين بعد إلقاء كلمة في تل أبيب بأنه سوف يستفسر من وزير الخارجية دافيد ليفي عن تعليقاته في باريس أن محادثات سلام عربية - اسرائيلية قد تجري في غضون أسابيع.

ونقلت عنه قوله نحن نشهد أياماً عظيمة في إسرائيل أياماً تضرب فيها طائرات القوات الجوية وتخترق المنظمات الفدائية والفدائيين في لبنان. ونقلت عيتيم عن شامير قوله حب الوطن والإيمان الأبدي بتراثنا وبروح شعب إسرائيل والارتباط بإسرائيل الكبرى كل ذلك وصل بنا إلى هذه المرحلة.

ويبدو أن تصريحات شامير ستصيب الولايات المتحدة بخيبة أمل بعد أن أعربت عن تفاؤلها مساء أمس الأول لتصريحات ليفي.

(الرأي ٧٦١٦)

نائب المرشد العام للاخوان المسلمين

مصطفى مشهور

★ علينا أن نطالب بالحريات للشعوب كلها

★ بالوحدة نستطيع مواجهة النظام العالمي الجديد

★ نبهنا من أهداف الحرب في الخليج وقد تحققت!

★ التحالفات مع الآخرين ناجحة خاصة اذا اتفق على برنامج

في مؤتمر الخرطوم الأخير قال عنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه استاذي ايام كنت في الجامعة، والاستاذ مصطفى مشهور من الرعيل الأول للجماعة الذين عاصروا الإمام المؤسس رحمه الله، وقد كان من قيادة النظام الخاص الذين اعتقلوا في عهد فاروق، واعتقل في العهد الناصري سنوات عديدة ولم يفرج عنه الا في أوائل السبعينات، وقد اتجه بعد الافراج عنه الى العمل في الاوساط الطلابية، واستطاع مع اخوانه احياء تنظيم الجماعة بعد الضربات القاسية التي وجهت له.

رغم تقدم سنه الا ان له نشاط واسع وحضور للقاءات والمؤتمرات الاسلامية، وقد منعته الحكومة المصرية من المشاركة في (اللقاء الاسلامي) اثناء أزمة الخليج، وقد شارك في مؤتمر لاهور للحركات الاسلامية، وقد مثل وفد مصر في المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي الذي عقد مؤخراً في الخرطوم.

في زيارته الأخيرة للاردن، ورغم ضغط الوقت والاجهاد الذي بدا على استاذنا خص (الرباط) بهذا اللقاء، الذي تناول فيه موقف الاخوان من القضية الفلسطينية والموازنة بين القطرية والعالمية، والموقف من النظام العالمي الجديد والاخوان وازمة الخليج والاخوان والعمل الجبهوي والاخوان والعمل السياسي في مصر.

اجرى اللقاء: ياسر ابو هلالة

• موقف الاخوان من القضية الفلسطينية لم يتغير منذ أيام الامام الشهيد، وقد عبروا عن ثوابتهم بالشكل الذي يستطيعون، فكان العمل الجهادي في وقت من الاوقات. في هذه المرحلة كيف يمكن للاخوان التعبير عن ثوابتهم مثل (الجهاد كحل وحيد، رفض التسوية..) ضمن الظروف المستطاعة؟

•• في الحقيقة ان الاعداء حالوا ان يحجموا هذه القضية، وبدل ان تكون قضية المسلمين حاولوا أن يحجعلوها قضية العرب او قضية الفلسطينيين أو منظمة التحرير أو غير ذلك، واذا وجدوا حلا لها مع اولئك فكأنهم حلوها. ويجب علينا وعلى الاخوان وعلى الجماعات الاسلامية ان تحيي هذه القضية على انها قضية المسلمين وليست قضية العرب او الفلسطينيين حتى تستيقظ القضية ويشعر العالم والأعداء انها قضية المسلمين، والمسلمون جميعاً يقفون منها موقفاً واحداً وساعتها تحسب حسابنا الدول الكبرى. يجب علينا أن نحرك القضية على مستوى عالمي وعلينا ان نحرك الشعوب، واحيائها على انها قضية المسلمين جميعاً، ويشجبوا كل حل لا يحقق التسوية الشاملة..

• كيف يمكن ان يعبروا عن رفضهم للتسوية؟

•• يمكن التعبير عن طريق بيانات.. مظاهرات.. كل مؤسسة ذات تأثير في الناحية الاعلامية.. عمل اضراب كل الوسائل التي تؤثر على الحكومات وتعبر عن اعتراضهم.. لهذه الحلول.. ولكن لا يصادمون النظم الحاكمة لأنهم ليسوا في القوة والقدرة التي تمكنهم من مواجهة الحكومات.

• والى متى سيستمر الوضع هكذا؟

•• الى أن يأذن الله، واذا تحركت الشعوب وتجاوبت معنا، واذا حدث امر يثيرها مثل هدم المسجد.. طرد الفلسطينيين يجب ان يثور المسلمون جميعاً ويتحركوا ويجبروا حكامهم على الموقف الذي يمليه الاسلام، او يعتزلوا او يتركوا المجال لغيرهم.

• عالمية الحركة الاسلامية منسجمة مع طبيعة الاسلام، ولكن كيف يمكن ان نوازن بين العالمية والخصوصية القطرية؟

•• الأصل ان الاسلام يلغي الخلافات القطرية مصري سوداني.. صحيح ان الاقطار وبمواقف حكوماتها يبقى لها بعض الانعكاسات على الشعوب، على الاخوان ان يحيوا الشعوب على قضية الاسلام ولا يكون لهم تأثر كبير بوضع البلد ويعيشوا القضايا الاسلامية بموقف واحد موحد بما يمليه الاسلام عليهم ولا يجعلوا للاقليمية أي اثر في اختلاف المواقف.

• ما استراتيجيتكم لمواجهة النظام العالمي الجديد؟

•• لا شك ان الاعداء سيطروا على العالم وامريكا هي القوة الأولى.. ومجلس الأمن وهيئة الأمم الى حد ما يسيران في ركابها وهذا وضع غير طبيعي.. والمسلمون في فرقة وضعف.. علينا ان نوقظ المسلمين ونحركهم ونثير القضايا عالمياً واعلامياً .. نخطىء التصرفات القائمة. ونطالب بالحريات للشعوب كلها.. يجب ان تحصل الشعوب على حرياتها والمشاركة في القضايا المصيرية فإذا تحقق ذلك يكون المناخ المناسب لمواجهة القوى الدولية المعادية.. وتوحيد صف المسلمين يجعلهم اكبر قوة عالمية.

★ نخشى خطوات عملية للتهويد يصاحبها هدم المسجد..

فعندهم من الطاقات والامكانات المادية والبشرية الكثير.

• هل يمكن للمسلمين الاستفادة من تناقضات قد توجد في النظام العالمي الجديد مثل (اوروبا، المانيا واليابان..)؟

•• هذه الامور ممكن تدرس.. وأي أمر يمكن ان يستفاد منه ويخذل من العدو وتخطيطه ضد الاسلام والمسلمين نأخذ به وبالاسلوب الذي يقبله الاسلام وصحيح ان الحرب خدعة واذا استطعنا ان نخذل العدو عنا ونثير من يعارضه في مواقفه ولا شك ان ذلك ممكن ولكن لا نعتمد على ذلك كثيراً يجب الاعتماد على النفس بالعودة الى الله والاستعانة به.

• ما تقييمكم لمواقف الحركات الاسلامية من ازمة الخليج؟

•• إذا تقصد الاخوان، فهم الى حد كبير التزموا بالخط المتوازن الذي اتخذته قيادتهم اي شجب الوجود الاجنبي ومطالبة العراق بأن ينسحب من الكويت. أما اذا كانت بعض الشعوب سارت باتجاهات أخرى أو مع حكامها فهذه مواقف الشعوب وليست مواقف الحركات الاسلامية، وحصل فعلاً تجاوزات كان يجب ان لا تكون، والمصيبة التي تمت لعل الناس اخذوا منها الدرس.

يجب ان نقدر هذا الامر ولا ننحاز انحيازا متطرفا، مع اي اتجاه.. ولكن المهم ان نبحث القضية من وجهة اسلامية ومصلحة الدول والآن نرى آثار هذه الأزمة بتدمير العراق، والتحكم بالبترول.. وتأمين العدو الصهيوني هذه الأهداف كنا ننبه اليها وها هي تحققت.. علينا ايقاظ الناس وتنبيههم الى هذا الخطر وعلى أخذ الدرس من هذه الازمة بالعودة الى الله وتحرر الشعوب.. والاهتمام بالقضية الفلسطينية.

• من مقولات الامام البنا (نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا عليه) كيف تستطيع تطبيق هذه المقولة في الواقع السياسي، سواء بالتعاون مع الحركات الاسلامية أو غير الاسلامية لمواجهة تناقض اكبر من الذي بيننا وبينها؟

•• المقولة هذه المقصود بها الاسلاميون.. الامور الأساسية المتفق عليها نتعاون فيها و الخلاف في الفرعيات لا يكون عقبة امام التعاون في سبيل تحقيق الأهداف الاساسية كاقامة الدولة الاسلامية.

اما المواقف السياسية فنحن أحياناً نتحالف مع بعض الأحزاب غير الالحادية في القضايا المهمة كالحريات.. ودفع الأذى والتعذيب.. فلا بأس من التعاون في قضية معينة.. أما ان ترتبط بهم ارتباطاً عضوياً.. هذا أمر غير طبيعي فلنا مبادئنا ولهم مبادئهم.

• هناك تجارب جبهوية مثل (التحالف الاسلامي) في مصر، التجمع اليمني للاصلاح هل تراها ناجحة؟

•• هي ناجحة الى حد كبير خصوصاً إذا اتفق في التحالف على برنامج فمثلا اتفقنا في التحالف الاسلامي على قضية الحريات. وأمور كثيرة تتفق مع الخط الاسلامي.. وقد تعاونوا معنا ولم نختلف، أما اذا كان لهم رأي في قضية مخالفة لرأينا (مثل قضية الخليج) فهذا لا يعني ان ننقض التحالف.. طالما ان القضايا التي اجتمعنا عليها لا خلاف فيها.

كذلك التجمع اليمني جمع قبائل وقواد وعلماء واخوان ومثقفين مع الخط الاسلامي.

• ألا يمكن توسيع الجبهة بحيث تضم كل من يعادي اسرائيل وامريكا (النظام العالمي الجديد)؟

•• عندما يكون هناك عمل مضاد لاسرائيل يمكن أن نجمع معنا من يتفق معنا في هذا لتجميع اكبر قوة لمواجهة اسرائيل.

على شرط ان لا تكون مبادئه مضادة للاسلام ولا يدفع هذا العدو المشترك ان نتعاون على اساس الزامنا بمبادئهم، ولكن يتم تنسيق فقط ونتعاون في هذا، وكل بعد ذلك له مبادئه.

• ننتقل لمصر، بعد ان رفضت الحكومات التصريح لكم بالعمل الحزبي وبعد مقاطعتكم للانتخابات، ما تصوركم للمستقبل السياسي للاخوان؟

•• نحن لا زلنا نسير، ومقاطعتنا للانتخابات لم تكن دائمة، ولكن في هذه المرحلة قاطعنا لأن قانون الانتخابات صدر وليس فيه اي ضمانات لانتخابات نزيهة، ولكن سنبقى نعمل مع الشعب لكسب ثقته في انتخابات نزيهة قادمة.

• ختاماً، كلمة توجهونها الى أهلنا الصامدين غربي النهر؟

•• حقيقة ان الانتفاضة أحيت القضية الفلسطينية بعد ان كادت تنسى بسبب الضعف العربي والتآمر الدولي، وقد أحيت الشعب في الداخل وأكسبته قيم ومثل للايثار والتشبث في الارض وعدم التخلي عنها والصمود والصبر والتعاون بين الفئات المختلفة.. وهذا مكسب للقضية ونوصيهم بأن يحموا المسجد الاقصى بما يستطيعون لأن التآمر واضح.. ونخشى ان تكون خطوات عملية للتهويد.. وقد يصاحبها هدم المسجد.. وعلى المسلمين ان يحاولوا اخوانهم بكل ما ارتوا وامدادهم بالمال. وغيره.. ويحركوا الحكومات والشعوب لمناصرة الشعب الفلسطيني. وندعو الله لهم بالتوفيق والنصر.

علينا ان نحرك الشعوب والحكومات لمناصرة الشعب الفلسطيني

التثقيف الذاتي

ابراهيم غرايبة

تشكل عملية التثقيف جزءاً أساسياً ومهماً من برامج التكوين والإعداد والتدريب لدى الأحزاب بشكل عام، والحركة الإسلامية بشكل خاص، لأنها تعتبر التربية والإعداد هدفاً تعتمد عليه الإنجازات والمراحل كافة.

فالأهداف الأساسية. والبرامج العامة وفق منظور الحركة الإسلامية تحتاج إلى فئة ملتزمة بالإسلام تفهمه، وتدعو إليه، وتقدمه نموذجاً صحيحاً في كل شؤون الحياة.

والتثقيف الذاتي أهم وسائل التثقيف، وأكبر عامل في نجاح وفاعلية عمليات التربية والإعداد، ويلاحظ أن القيادات الناجحة هي التي تمارس التثقيف الذاتي، والعكس صحيح أيضاً، فإن عطاء القادة والمربين يتوقف عندما يغفلون أو ينشغلون عن تثقيف أنفسهم.

والأعضاء الذين يتوقفون عن تثقيف أنفسهم وإعدادها ذاتياً يؤول أمرهم إلى الابتعاد والتخلف عن تلبية احتياجات العمل. وكثيراً ما يتجاوزهم الصف في محاولاته لتلبية متطلبات المراحل والظروف. وإذا بقي أحدهم فإنه يكون أحد عوامل الفشل. أو كما تصفه الآية الكريمة ﴿فهو كل على مولاه، أينما يوجهه لا يأت بخير﴾.

والتعليم المستمر الذي يعتمد أساساً على التثقيف الذاتي أصبح ركيزة أساسية في برامج التطوير لدى كل المؤسسات الناجحة، وثمة جامعات يقوم الطلاب فيها بمعظم العمليات التعليمية من إعداد، وتدريب، ومناقشة، وبحث... وحتى أداء الامتحان.

الأهداف:

يستمد التثقيف الذاتي أهدافه من أبسط تعريف للحركة الإسلامية، وهو التجمع لتطبيق الإسلام والدعوة إليه في المجتمع أو هو تفاعل إيجابي سليم بين الإسلام، والجماعة، والمجتمع.

وسأشير هنا إلى أهم الجوانب التي يجب أن يتجه لتحقيقها التثقيف الذاتي. وسأكتفي بالجماعة والمجتمع باعتبار أن أغلب أعضاء الحركة الإسلامية يحققون الجوانب الأساسية للثقافة الإسلامية، وذلك لتتكامل عملية التثقيف، وتحقق القدرة على التحرك بالإسلام بفاعلية ونجاح. وتكون قادرة على فهم الواقع المحيط وتقدير الموقف المناسب.

الجوانب الأساسية لفهم الجماعة والمجتمع

١ - أصول العمل الجماعي وقواعده العلمية، ويشمل ذلك التنظيم واللوائح والهياكل الإدارية، والتنظيمية، والعضوية والإنتخاب والحقوق والواجبات، والسياسات، والتقويم، والقياس.

٢ - الإدارة والتخطيط لبرامج العمل الجماعي وهياكله

أ - فهم الأهداف الاستراتيجية والمثالية والعملية.

ب - توظيف الخطط والميزانيات، وقياس الأداء وتقويمه.

جـ - توظيف الموارد الفنية والمالية.

د - توزيع المسؤوليات. والأدوار والصلاحيات والسلطات..

٣ - تاريخ الحركة الإسلامية ومبادؤها وتراجمها.

٤ - آفاق العمل الإسلامي في المجالات الحضارية والاجتماعية، والسياسة، والاقتصادية، والاستثمار، والتنمية، وخدمة المجتمع، والعمل الطلابي، والنقابي..

٥ - تاريخ المجتمع ومكوناته الحضارية والثقافية وتركيبته السكانية والاجتماعية والسياسية..

٦ - قضية فلسطين بجوانبها التاريخية، والاستراتيجية، والسياسية

٧ - اقتصاد الوطن، ودستوره والخدمات والمرافق، ومواقفه السياسية.

المنهاج

تتم عمليات التثقيف الذاتي عادة ضمن محاور أربعة

١ - الإطلاع الشامل والبحث والاطلاع على الجوانب الأساسية. بما يحقق النقاط السبعة الواردة وهو الجزء القاسي من العمل الذي يناظر في الدراسة الجامعية دراسة المبادىء الأساسية والمداخل.

٢ - المتابعة الجارية والمستمرة بالاطلاع على دورية أو أكثر إضافة إلى الكتب والدراسات التي تصدر أولاً بأول.

٣ - توظيف اللقاءات وأنشطة الحياة المختلفة في الفهم والتثقيف.. أو الوسائل المقصودة، وبعبارة أبسط تجارب الحياة وخبراتها.

٤ - الثقافة المتأتية من مطالعة الصحف والاستماع والقراءات غير المخطط لها ابتداء.

وتتحقق الثقافة الفعالة بحسن استخدام هذه العناصر الأربعة وتراكم الأفكار والمعلومات والتجارب والمعطيات ثم استيعابها وتوظيفها في العمل والتكوين.

إن الكتب والمصادر متاحة للجميع، ولكن يندر من يستطيع أن يوظفها في تثقيف ناجح مثمر فالأزهار متاحة ولكن النحل وحده يستطيع أن يوظفها في صناعة العسل.

كيف؟

ليس منتظراً إنجاز الثقافة المطلوبة في سنة أو سنتين.. ولكنها سنوات العمل المتواصل، والجهد المتراكم، ولابد من الإدراك مسبقاً أن التثقيف ليس عملاً مسلياً، بل جهد شاق ومضن وعمل قاس لا مفر منه.

والكتب المبسطة، والقصص المتعة، وكتب التلخيص والتكرار لا تفيد في الثقافة إلا كما تفيد الأطعمة الخفيفة والمأكولات المسلية في التغذية وبناء الجسم.

ومن الخطوات المطلوبة في هذا الإطار:

١ - فهم مناهج البحث العلمي، ومصادر المعلومات، وطريقة استخدامها.

٢ - العضوية في مكتبة عامة.

٣ - متابعة صحيفة يومياً، ومجلة متخصصة.

٤ - الإطلاع على التقارير الحكومية الدورية مثل تقارير وزارة الإعلام، دائرة الاحصاءات، البنك المركزي.

٥ - دراسة التقارير التي تصدرها مراكز الأبحاث والمعلومات مثل التقرير الاستراتيجي العربي الذي يصدره مركز الأهرام، وتقرير مركز الدراسات الإستراتيجية في لندن. وتقرير وكالة الإنماء الدولية. وتقرير اليونسكو، وتقرير منظمة حقوق الإنسان.

ولست أدعو إلى الثقة بكل ما يصدر عن هذه المؤسسات من دراسات وأبحاث لأنها في كثير من الحالات لا تسلم من الدس والتزوير، ولكنها تبقى على أي حال من مصادر المعرفة والثقافة.

كتاب في مقال

مقالات في الدعـــوة والاعلام الإسلامي

تحت عنوان «مقالات في الدعوة والإعلام الإسلامي» صدر كتاب الأمة الثامن والعشرين من سلسلة «كتاب الأمة» التي تصدرها رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر. والكتاب مجموعة من المقالات التي تناولت قضايا مهمة في الإعلام الإسلامي، وملاحظات لتطوير هذا الإعلام، والإرتقاء به من الناحية الفنية حتى يتمكن من منافسة الإعلام الآخر ومخاطبته بلغته المهنية، حتى يتم الحوار الفكري في شروط صحيحة، ويتحقق البقاء والإقناع للأصلح، وكلنا ثقة بأن الفكر الإسلامي هو الأبقى والأصلح، فيما لو توافرت له ظروف الوجود والنمو والتطور العادلة.

ويبدأ الكتاب بمقدمة مهمة للمفكر الإسلامي الأستاذ عمر عبيد حسنة وهي مقدمة جريئة لا تحابي المسلمين الذين ما زالوا متخلفين إعلامياً رغم عدالة قضيتهم، ونبل فكرهم وأهدافهم، ولم يترك المجال مفتوحاً للذين يعلقون تقصيرنا وتخلفنا الإعلامي على مشجب الإضطهاد والإعاقة التي تزرعها القوى الجاهلية في وجه المد الإسلامي، فمهما كان الحصار شديداً، تظل هناك وسيلة ما لنقول ما عندنا ونوصل كلمتنا إلى الجماهير، كما يقرر هذا المفكر أنه «على الرغم من الهزائم الإعلامية والتحكم الإعلامي ما نزال نمتلك من وسائل الإعلام في تعددها وتنوعها وقدرتها على التأثير ما لا يملكه أحد.. وما خطبة الجمعة التي تنتشر منابرها في طول الأرض الإسلامية وعرضها إلا مثال بسيط لما نقول..» والحقيقة أن العيب الاخطر في صيغة الخطاب الإسلامي «التي ما زالت دون المستوى المطلوب، [illegible] والارتجال، والحماس والذاتية منه إلى التفاعل مع هموم الأمة..» ويلاحظ الكاتب تخلفاً إسلامياً مذهلاً على صعيد الوسائل الوسائل، فإمكانات المسلمين متواضعة جداً في مجالات إعلامية مؤثرة كالصحافة والسينما والتلفزيون، فضلاً عن الإذاعة والمسرح، لذلك فهم عاجزون عن مواجهة هذا الركام الهائل من المواد الإعلامية التي تتراوح بين إعلام محلي مشوش وهابط في بعض الأحيان، وإعلام وافد تفوح منه رائحة الغزو الثقافي الذي يراد منه تشكيل الأذواق والمفاهيم حسبما يريد الغرب، لا سيما وأن الإحصائيات تؤكد «أن الاستهلاك الاعلامي في العالم الإسلامي للمواد المصنعة في الخارج يزيد عن ٨٠٪ من المطروح يومياً..» فيما يضع المسلمين وأجيالهم في وضع التابع ثقافياً للغرب المستعمر الذي يريد أن يلغي هويتنا وثقافتنا ويحكم سيطرته علينا ليحركنا وفق ما تقتضيه مصالحه القريبة والبعيدة.

ويتلو هذه المقدمة المهمة بحث منهجي حول الإعلام الإسلامي وشكله وأهدافه ودوره في التغيير الحضاري، وأهميته كسلاح مكافىء لأسلحة الغزو الثقافي المبرمج الذي برع في استخدام وسائل الإعلام الجماهيرية المؤثرة، ويذهب كاتب البحث الدكتور عبد القادر طاش، إلى أن الإعلام اليوم بات أمضى الأسلحة في الصراع الحضاري الذي تدور رحاه اليوم، وأن الأمة التي لا تمتلك إعلاماً فعالاً قوياً ينبع من شخصيتها الحضارية ويلبي احتياجاتها ويسهم في معركتها هي أمة خاسرة في عالم لا مكان فيه إلا للأقوياء.

ثم تبدأ المقالات بالتخصيص ومناقشة قضايا إعلامية متعددة، على رأسها خطبة الجمعة في العالم الإسلامي التي تعد صورة واضحة لتخلفنا الإعلامي، رغم أنها منبر إسلامي واسع الانتشار متاح لمن أراد توظيفه واستثماره، لكنه للأسف الشديد منبر مهدور لا تستفيد منه الملايين التي ترتاده كل أسبوع وهي على أتم الاستعداد النفسي والذهني والروحي للاستقبال، والسبب يكمن في جهل الكثيرين من الخطباء بفن الخطابة كأعرق فنون الإعلام، وهم عاجزون عن التأثير الايجابي المحرك لهذه الملايين، لأنهم لا يدركون عناصر وأبعاد العملية الإعلامية بين مرسل واع لما يريد قوله وإقناع جمهوره به (الخطيب) ومستقبل يتلهف لسماع لسماع الخطاب الإسلامي الذي يمس وجدانه ويعالج قضاياه الساخنة ويحترم فكره وإدراكه (الجمهور).

أخيراً تتناول مقالات الكتاب الصحافة والسينما والتلفزيون كأهم وأخطر وسائل الاتصال الجماهيرية المعاصرة ويتفق كتابها على ضرورة امتلاك المسلمين للخبرة والكوادر المتخصصة في هذه المجالات المؤثرة، لايجاد البدائل الاعلامية المكافئة القادرة على بناء الإنسان الصالح والمساهمة في معركة البناء الحضاري.

ورغم أن الكتاب لا يغفل الإيجابيات التي تظهر هنا وهناك في مجال الإعلام الإسلامي، إلا أنه بصراحة وموضوعية يستثير الهمم لسد هذه الثغرة الخطيرة في العمل الإسلامي ويحرض المواهب والطاقات على اقتحام هذا المجال الخطير من أجل إعلام إسلامي ملتزم ومؤثر، قادر على تبليغ رسالة الإسلام بوضوحها ونصاعتها، ورفع المسؤولية عن كاهل المسلمين الذين قصروا طويلاً في امتلاك سلاح الإعلام.

الكويت تتحول الى جهنم

تحترق فيها أجساد الفلسطينيين والأردنيين

من سيمنع المظلومين من الانتقام؟

وصلتنا مجموعة من التقارير الخاصة بالصحيفة من ثقات ما زالوا يعيشون في الكويت، تتحدث عن الفظائع التي يتعرض لها الفلسطينيون والاردنييون الذين ما زالوا يعيشون هناك ولكون التقارير طويلة ومفصلة، فقد اكتفينا بنشر بعض المشاهد الواردة فيها مكتفين بطرح القضية في عمومها وهو ما فصلناه في التقرير السابق.

يقول أحد هذه التقارير مصوراً طريقة التعامل مع الفلسطينيين بعد عودة الكويت قائلاً.

- الاهانة دون تمييز بين معافى ومريض وامرأة ورجل وطفل وشيخ واستهداف الفلسطيني والأردني بالتفتيش المذل والذاتي والتوقيف لساعات طويلة او الركوع او الانبطاح وبالضرب الحاقد الطائش وفي كل مكان والصفع واللكمات والسب والشتم والقدح في شرف الاخت والأم والزوج والبنت.

وهناك الاعتقالات العشوائية ولأسباب تافهة او ملفقة أو بدون سبب، والتعذيب الوحشي الوضيع الذي لم نسمع به ولم نره عند اليهود وما يقز له البدن وتقشعر له الأنفس وتترفع عن ذكره الألسن، ففاق كل تصور

تعذيب الفتاة الصيدلانية

واليكم بعض صور انتهاكات حقوق الانسان وخاصة الفلسطيني والاردني.

فتاة صيدلانية فلسطينية عمرها واحدو وعشرون عاما وشت بها احدى المصريات العاملات في مستوصف النزهة حيث تعمل هذه الفتاة انها كانت تصرف الدواء للعراقيين فاعتقلت للمرة الأولى يومين ثم تم اخراجها بتدخل أحد المعارف الكويتيين ليؤكد على براءة الفتاة من التهمة المسندة اليها. وما كادت ان تخرج حتى أعيد اعتقالها مرة أخرى ولمدة اربعة ايام حيث اخضعت في كلتا المرتين الى تحقيق وتعذيب مختلف الوانه نذكر بعضه ونتورع عن ذكر البعض الآخر.

فعذبت بالصعق الكهربائي الضرب بالعصي والركل والرفس والجلد بحقد ووحشية وضغينة سوداء عمياء كما وأنها كانت تضرب كلما ارادت ان تصلي لربها ثم رميت بعد ذلك على الطريق الدائري الرابع الساعة ٩,٣٠ ليلا وهي لا تقوى على الحراك أو الكلام.

عمره ١٣ سنة وقتل بتهمة التعاون

طفل يبلغ من العمر ثلاث عشرة سنة ذكرت قصته كثير من الوكالات الاجنبية يخرج من بيته ومعه جالون يملأه بالبنزين من محطة البنزين لسيارة والده ولكنه لم يعد.. ثم يطلب من والده الحضور بعد اربعة ايام لاستلام الجثة فيراه صريعا بعد ان اطلق عليه عياران ناريان في جمجمته بتهمة التعاون مع العراقيين ؟!!!

قتلوه وقالوا للصحفيين: كويتي قتله العراقيون

شاب فلسطيني يعمل في جمعية خيطان بمهنة كاشير اتهم بالعمالة مع العراقيين بسبب مساهمته في الافراج عن احد الكويتيين العاملين في الجمعية والذي اعتقل من قبل العراقيين، فقبض عليه واودع الزنزانة واشبع ضرباً وتعذيبا.. وبعد ايام والعذاب مستمر ويستمر معه سؤال اخيه عنه، ادخل الأخ مع اخيه في زنزانة واحدة ليشاهد حبيبه واخاه يحتضر بين يديه ويلفظ انفاسه الاخيرة. ولما تفضل عليه الاخوة الكويتيون باخوتهم الرقيقة ليدفنوه، وصادف ذلك حضور بعض الصحافيين، ادعوا انه كويتي قتلة العراقيون، فصاح الأب رافضا للظلم بأنه ولده ودمه وقرة عينه وجعل يدعو الصحفيين أن انظروا لهويته واوراقه.. فأصاب هؤلاء الصحفيين الذهول واستغربوا مثل هذا الإفتراء، وبدأوا يشكون في ادعاءات الكويتيين بقتلاهم العراقيين.

شاب عمره سبعة عشر عاما، تهمته انه فلسطيني، فيعذب باطفاء السجائر على شفتيه وداخل فمه وكافة جسده واطرافه ويضرب بالحبل الذي تجر به السيارات ثم يطلق سراحه بعد ثلاثة ايام من التعذيب اللاانساني، فكيف يعذب المسلم اخاه المسلم..

ولقد صورت احدى الوكالات جسده المشوي كما صورت المئات.

بلا عنوان:

طفل عمره اثنتي عشرة سنة، تم تلبيس التهمة له بطريقة يهودية بوضع رصاصة في جيبه اثناء تفتيشه وهو راكب مع والده في سيارته ثم يسحب للمخفر فيؤكد ضابط المخفر ان الطفل بريء لأن الرصاصة من استخدام الجيش السعودي فقط وهي من اصل امريكي وليس من مخلفات العراقيين. ومع هذا يحجز الطفل في الاستخبارات العسكرية ويحقق معه ويضرب ويخرج بعد ايام معافى الجسد ولكن مشوه الفكر والنفس والعقيدة.

مشاركة فعالة للجنود

شاب عمره ثمانية عشر عاما واثناء حجز اخيه ولمدة خمسة ايام اثناء ذهابه الى عمله في احد مؤسسات الدولة يخرج بعدها مكسور الفك.. هذا الشاب وعند احد الحواجز ينهال عليه الجنود بالضرب ودون سبب فيخبرهم انه ما زالت آثار عملية في دماغه واضحة لكي لا يضربوه عليها فيستفسروا منه خلال لحظات عن مكان العملية فيركزوا بالضرب عليها.. وها هو طريح الفراش الان في بيته في حولي.

في سيارته رأس كويتي!!

شاب تزوج حديثا يخرج في احد الأيام بعد التحرير بحثا عن البنزين فيستقبله احد حواجز المقاومة فيطلب منه الترجل من السيارة ثم يخبر زميله بفداحة جريمة الشاب فيأتي الآخر من بعد مترصدا له فيضربه ضربة قاتلة في خصيتيه ثم ينهال ضربا ولكما وكلما مرت سيارة فيها كويتي يسأل ما الخبر، يجيبه المقاوم البطل بأن قد وجد لدى الاردني رأس كويتي في مؤخرة سيارته ليزيد الضرب ويزيد ثم يتركه ممددا على الشارع ساعات حتى يتحامل هذا الشاب على نفسه ويغادر المكان.

اعتقل لأنه داوم في مدرسته

طفل يسكن منطقة الحساوي مع اهله وعمره اثنا عشر عاما يسحب من بيته لأنهم وجدوا ورقة اختبار في البيت باسم هذا الطفل تدل على انه درس في المدرسة اثناء الاحتلال.. وبعد محاولات مضنية من اهله في البحث عنه اخبرهم احد المعتقلين الخارج من السجن بأنه رأى ولدهم لدى مخفر الصليبخات فتوجهوا اليه مع انهم قد سألوا المسؤولين في هذا المخفر في يوم سابق الا انهم نفوا لهم وجوده.. ومع الحاح الام ورجائها وبكائها سمحوا لها برؤية ابنها وهو يسكن خلف الزنازين، فجزاهم الله خير الجزاء ولكنها بعد ذلك تمنت لو انها لم تره بسبب الوضع الذي رأته فيه.

لقطات من رسالة اخرى

باختصار الناس هنا في كرب اشد والله من حصار صبرا نضبت مواردهم وضاع مستقبلهم ومستقبل ابنائهم ولا يسمح لأي منهم بالسفر، واصحاب العقارات بدأوا يطالبون بالايجار او بعضهم يطالب بأثر رجعي من بداية الاحتلال والاسعار غالية جدا.. ولا يسمح بالسفر لأحد.. فلا امساك بمعروف ولا تسريح باحسان وحقوق الانسان تنتهك بصورة لا نظير لها من ضرب السياط وتعذيب بالكلاليب وخدش بمكسر الزجاجات ونزع للعيون.. واللواط.. وصب الماء المثلج على رؤوسهم وهم عرايا.. واطفاء السجائر في وجنته وشفته وظهره.. وغيرها من الوسائل التي لا نستطيع حصرها.. وعلى يد كل امير جديد اسلوب جديد على يد الكويتيين.. ومعسكرات الاعتقال هي المخافر والمدارس والشقق..

يكفي ان تعرفوا ان ثانوية الفروانية للبنين ومدرسة الزهراوي وثانوية الفروانية للبنات اماكن حجز على ابوابها سيارات الاسعاف والدبابات وراجمة صواريخ.. وان الاصوات المتصاعدة من انين المعذبين تصعد الى السماء وتسمع في المنازل المجاورة بصورة تقض المضاجع تشكو الى رب السماوات والارض ظلم الظالمين.. ولا يوجد صوت ينصف هؤلاء المظلومين الا ابواب الصليب الأحمر ومنظمة العفو الدولية واللجوء الى السفارات الأجنبية هنا.. فقد تنكر لفضلنا القريب والبعيد وضاعت في زحمة الاحداث وفي ظل الفوضى كل الحقوق.

فقد الناس هنا نعمة الأمان فالسرقات على يد الكويتيين للسيارات والمتاع وتحت تهديد السلاح كثيرة جدا وترويع الآمنين والأخذ بالشبهة وبالشكوى الكيدية لا حصر له.

- ابناء احد الفلسطينيين اخذوا من طابور الخبز بعد وقوف (٤) ساعات وهم عائدون لمنزلهم في ميدان حولي فضربوا ضربا ادى الى انحناء في العمود الفقري عند رقبة احدهم وكسر ساق الآخر وحجز دام (١٠) ايام وقد تحدث عنهما مندوب الصليب الأحمر في اذاعة لندن.

- احد الفلسطينيين الاخرين شكا عليه صاحب بنايته شكوى كيدية لا اساس لها احتجر بسببها (١٤) يوما عذب بالضرب واطفاء السجائر في انحاء متفرقة من جسمه وحدث عما رأى من نزع اللحم من جسم بعض المحتجزين بالكماشة ونزع العيون شدا.

- يتحدث الثقات هنا ان اكثر من (٣٠) شابا في نظارة مخفر الفروانية اجبروا على نزع ثيابهم بالكامل وقام احد الجنود بفعل الفاحشة مع احدهم على مرأى منهم وامرهم بأن يفعلوا مع بعضهم بعضا في الساعة الثانية فجرا ثم صب عليهم الماء المثلج فأغمي على اكثر من (١٠) منهم.

- احد الفلسطينيين عين ناظرا في احدى المدارس في ظل الاحتلال فوقف في طابور الصباح وتحدث للطلاب يمنيهم بالعودة الى فلسطين ويبعث في نفوس اليائسين الأمل، تم اعتقاله بعد اسبوعين من التحرير وضرب حتى الموت مع سحب لسانه وقطعه في ٥ ٤ وبلغ اهله بوفاته يوم ١٢ ٤ وقد تم دفنه يوم ١٤ ٤ والتقرير المرفق من طبيب كويتي انه مات بالسكتة القلبية وقد حضر بعض الثقات دفنه وليس في جسمه (١) سم² لم يمسه الأذى فرجلاه مكسورتان وانفه مهشم ورأسه مشطورة.. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

فرقة نادي اليرموك امال وتطلعات

س١٠: قمتم أثناء أزمة الخليج بتسجيل بعض الأناشيد الوطنية لصالح الاذاعة الأردنية ومؤسسة (التلفزيون) فهل تم بث هذه الأناشيد.

جـ١٠: لقد قامت الفرقة بتسجيل العديد من الأناشيد للاذاعة والتلفزيون الا أنه لم تبث الا انشودة واحدة فقط من خلال المجلة الدينية في البرنامج الاذاعي ومع الأسف الشديد فإن وسائل الاعلام المرئية والمسموعة لا تعطي الاهتمام لفن النشيد الاسلامي الا من خلال مناسبة دينية ما، ولا ندري ما اسباب ذلك - نرجو توجيه هذا السؤال لوسائل الإعلام مع الشكر.

س١١: هناك العديد من فرق النشيد الإسلامي، ولكل فرقة لونها المميز أين موقع فرقتكم على ساحة النشيد الإسلامي:

جـ١١: يوجد على الساحة العديد من الفرق الاسلامية وكل فرقة من هذه الفرق رافد من روافد الفن الاسلامي وعلاقتنا بهذه الفرق علاقة الأخوة والتعاون لما فيه المصلحة العامة - كما ظهر من خلال المهرجانات المختلفة طوال السنين الماضية.

أما عن موقع فرقة اليرموك على هذه الخريطة الفنية فإننا نعتبر انفسنا مكملين للفرق الاسلامية، واللون الذي نقدمه مكملاً للألوان التي تقدمها الفرق على اللوحة الفنية.

١ - نتطلع كثيرا الى وحدة الفرق الاسلامية في رابطة للنشيد الاسلامي كيما يتحقق قدر أكبر من التنسيق والتعاون والتأطير لهذا الفن الاسلامي.

٢ - كثيراً ما نواجه من قبل الجمهور بتساؤلات حول الموسيقى وعن امكانية استخدامها في النشيد الاسلامي، لكنه ولوجود اختلافات في الآراء الفقهية حول هذه القضية ولحساسية هذا الموضوع لعامة الجمهور الاسلامي فإننا ندعو السادة علماء الشريعة الأفاضل ان يوضحوا لنا اطاراً واضحاً في هذا الموضوع سلباً أو ايجاباً، سيما وأن قوة اللحن ووضوح تراكيبه وجمله في الأغاني آتية من الآلة الموسيقية.

٣ - نطمح ان يكتب شعراؤنا مباشرة لفرق النشيد ويزودوها بما تحتاجه.

٤ - نأمل من الفرق الصاعدة أن تحاول الصعود على سلم النشيد مستفيدة من خبرات الفرق السابقة وندعوها الى المزيد من العطاء والتميز وسد الثغرات. ولسنا أبداً مع الذين يدعون هذه الفرق الى الارتحال عن ساحة النشيد قبل فوات الأوان!!؟

٥ - نتطلع الى وجود ناقدين فنيين محايدين ايجابيين لدعم مسيرة هذا العمل الرباني لتبقى اغصانه مورقة، وازهاره عطرة وثماره يانعة، تؤتي أكلها كل حين باذن ربها، والله ولي التوفيق.

وأخيراً تحية لأسرة جريدة الرباط ولجمهورنا الكريم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إضاءة

ومرارتها جاءت الأنفع والأروع ووجد القوم فيها حلاوة وطلاوة. وكانت بداية الطريق الصحيح.

وعجيب أن تغفل الصحافة المحلية والعربية هذا اليوم المشهود، الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، ونحن نسأل وهل الردح والشتم والملاحاة للمسلمين أفراداً ومؤسسات وأفكاراً وممارسات أولى أن يكتب فيه بالخط العريض والبنط الكبير فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وطوبى للغرباء في أوطانهم وللشهداء في عليائهم.

المعهد العالمي للفكر الاسلامي

مؤسسة فكرية ثقافية مستقلة تقوم بالبحث العلمي والدراسات والأبحاث الفكرية وهو امتداد لجهود محصلة وتحقيق لآمال وطموحات بدأت منذ وقت مبكر من هذا القرن لقد اتفقت كلمة مفكري الأمة الاسلامية وسائر عقلائها على ان ازمة الامة الاسلامية اليوم، هي ازمة فكرية قبل كل شيء ترتب عليها اختلال الأداء في كل مجال وانهيار مؤسسات الأمة واضطراب منظومة العلاقات فيها والمعهد مؤسسة خاصة اخذت عى عاتقها الاسهام في معالجة هذه الأزمة الفكرية لدى الأمة وقد انشىء المعهد وسجل رسميا في الولايات المتحدة الامريكية مع بداية القرن الهجري الخامس عشر (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) ليعمل على تحقيق رسالته.

خطة جديدة

المؤسسة العسكرية والسياسية الصهيونية هي ثوابت مقدسة دونها الموت ولذلك فإن خطط احلال السلام العادل في المنطقة هي مجرد عبث بمصير أمة ومشروع تلهو به وتنشغل.

والزمن.. الزمن وحده هو الكفيل بزيادة الاعتدال العربي مقابل الزيادة في حدة التعنت الصهيوني الذي هو في حقيقته مغتصب للكل فكيف سيوافق على منح جزء منه لمن يعتبرهم عقائدياً وتاريخياً الد أعداء يهود؟!

ربما تنقلب الصور

ربما بعد اتمام عملية الحل السلمي - لا سمح الله - وتطبيع العلاقات مع اليهود - لا قدر الله - يصبح العرب واليهود حبايب عندها ستتغير مصطلحاتنا الكتابية لنكتب مثلا:

قام عدد من شباب الانتفاضة الوحشية برجم دورية آمنة بالحجارة، والقى هؤلاء المشاغبون قنابل الملوتوف على هذه الدورية مما ادى الى استشهاد مواطن يهودي بريء ليس له ذنب الا انه يعيش على ارضه بسلام وعلى الفور توجهت قوات الشرطة الى مكان الحادث وقتلت عددا لا باس به من هؤلاء الاصوليين، وزجت العشرات من المشاغبين في السجون، ولقد ارسل رئيس جمهورية عربية برقية عزاء لآل الفقيد.

حامد عبدالمعطي

حركة التاريخ الجزائري لا عودة الى الوراء

حتى لو اضطرت الى النزول الى الشوارع مرة أخرى. والذي يبدو أن النظام في الجزائر ورئيس وزرائه الجديد مدركون لهذه المعادلة، آملين أن يتوج هذا الادراك باجراء التعديلات المطلوبة على قانون الانتخابات، كي تتساوى فرصة جميع القوى امام صناديق الاقتراع، ويقرر الشعب مصيره بنفسه.

في دائرة الهم الاسلامي

* إن المواجهات الإسلامية العالمية - أثبتت منذ الأزمة وحتى الآن، أنها مجرد إطارات تفتقر إلى مضامين وحتمية العمل، وإن هياكلها بحاجة إلى لحم ودم، لتنبض عروقها، وتسري فيها المياه، وتظهر على قسماتها هيبة يخشاها الأعداء، ويحسب لها الطغاة - في بلادنا - ألف حساب.

لقد اتضحت لأعدائنا - قبل طغاة العسكر في بلادنا - أن المارد الإسلامي الذي أرهبهم الحديث عنه «وخاصة بعد الثورة الإسلامية في ايران وجهاد الأفغان» لعقد من الزمان، تبين لهم «أنهم قد بالغوا في تخوفهم منه» على حد قول جسي كيركباتريك، وأنه أشبه بحالة الفقاعة أو طيش من الزبد لا شوكة له ولا فعل فيه.

* إن الواجهات الإسلامية الحركية - اليوم - إذا أرادت أن تحافظ على إنجازات الصحوة المباركة فهي بحاجة ماسة لأن تظهر شيئاً من بأسها وشدتها، وتتحرك شوكتها مشرعة في وجه الطغاة والمحتلين، وأن ينهض من بين رماتها من يأخذ على يد الظالم والعميل ويقتص من المحتل الجاثم فوق ديار ومقدسات المسلمين.

* إن الأمة بحاجة لأكثر من «إسلامبولي» ليرد لها الاعتبار، ويحرك فيها الحياة من جديد، أن الأمة الآن تحتاج إلى جماهير تتحرك بأكفانها «كميكازي إسلام» ليرتفع وهج الضياء من حرقة دمائها، ودفق تضحياتها وشهدائها ليواجه الطغاة والغاصبين على أرض الإسلام، من المسجد الأقصى إلى الأرض الحرام.

* إن المنهج الإسلامي التربوي طويل الأجل داخل كوادر الحركة الإسلامية، يحتاج إلى موازنة مع مناهج اسلامية أخرى جهادية وسياسية، وتعين الأمة على مواجهة التحديات، وفهمها ضمن إطار الرؤية السياسية الشاملة المستوعبة لفقة المتغيرات الدولية، وآلية تحركها، ومنهجها في التحالف والتباغض والخلفية السياسية والعسكرية التي تبنى عليها المواقف والقرارات.

إن الحركة الإسلامية مطالبة بدفع أبنائها للتطوع والجندية وخدمة العلم» إذا أرادت أن تعجل بإزاحة عسكر الطغاة الحاكمين، وتحفظ للأمة خيراتها وطاقاتها وحدودها، وتوحد بين أوطانها وتجعل من دولة التمكين حلماً جنينياً لواقعنا، وأملاً لخلافة الغد.

* إن الحاضر يتطلب منا أن نتطلع لجيل جديد يحتضن مفاهيم الإسلام، وينظر بعين الأمة، بعيداً عن هموم القطر وجذب المحليات، إن الحركة الإسلامية بحاجة لرؤية جديدة في العمل، ناهضة بعيدة عن إشلاء الأزمة الخليجية، وقائمة على مراجعات وتحليلات وتوصيات لمرحلة ما بعد الأزمة، تحتضنها قيادة رائدة واعية لها خطة وبرامج عمل وقدرة على التحرك المحلي والدولي، مع جندية تحمل الأكفان وتعي فقه الزمان.

المستقبل: الحاجة إلى استراتيجية إسلامية واعية

إن المرحلة القادمة تحمل معها تحديات جسام تستوجب إنهاض كافة مفاصل الأمة للحركة والعمل.. وهذه المرحلة تتطلب وعاء يتسع للجميع وتتداخل فيه ألوان العمل بسحر طيفي يأخذ الألباب، وتذوب فيه متاهات التمييز القطري وأحاديث التحرك ومقاطع «الأنا» الحزبية والتنظيمية، وتتوسع فيه مساحات الإنفتاح والتجاوب مع أساليب ومناهج الآخرين.

إن تنظيماً إسلامياً عالمياً جديداً ينهض بعبء وتحديات المرحلة التي تقف أمتنا على شفراتها - في ظل مؤامرات وأطماع دولية شرسة نحو هويتنا الحضارية وجغرافيتنا السياسية ومواردنا النفطية - هو مطلب ملح للوقوف في وجه النظام الدولي الجديد، ومعاودة إمساك خطام الفعل الإسلامي وتوجيهه في الوجهة الصحيحة، وإن هذا التنظيم بحاجة لأن تشارك فيه طاقات الجميع من أجيال الحركة الإسلامية، وأن تعمل له مؤسسات بحث علمية ومراكز للتنبؤ المستقبلي، وترسم له صورة الأوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية، وتحدد له مسارات الإنطلاق والتحرك، مع استشراف مواقع الأحداث وخطى الفعل، ثم وضع الدراسات حول لإمكانيات النجاح أو الفشل والأخطار المترتبة على كل منهما، إن العارف بأهل زمانه لا تهجم عليه النوائب» كما جاء في الحديث.

إن المرحلة القادمة لن تكفي فيها عنتريات دعوية فردية أو جبهوية متناثرة هنا وهناك.. فالمؤامرة شرسة ومتعالية، ولن يتسنى لنا تجاوزها بسهولة، فالعالم كله كشر عن أنيابه، ونشبت فينا أظافره، واحتوتنا طيشه وعسكرته، وناخت له أنظمتنا السيامية والاقتصادية والعسكرية، ومنحته يداً له تطول ثقافتنا، وتأتي على عرى تاريخنا وروابط ديننا، وإن لم نتحرك الآن، ونخرج بالأمة من حالة التبعية والانحطاط، وضغط الهزيمة والاحباط، فلقد يسجل العلمانيون من دعاة الاستغراب نصراً جديداً، تعود معه حالة الاستلاب الثقافي والتقلب العقيدي التي كانت سائدة قبل عقدين من الزمان.

إن الوعي الاستراتيجي، والذي هو جزء من الوعي التاريخي، بالحقب والأفكار والتحولات الكبرى، ومدى تفاعلها مع المعتقدات والأحلام والمثولوجيات، والمشاريع لدى الأمم والشعوب مع ضرورات التمييز بين مستوياتها - يتطلب أن نتحرك بأهداف على مستوى الأمة ومستلزمات نهوضها، مع تدافع تكاملي للصف الإسلامي ليسمس ثغوره، ويوطن شوكته للمواجهة القادمة من الغرب.

.. هذه دعوة صادقة للحركة الإسلامية بكامل فصائلها واتجاهاتها نأمل أن تلقى تجاوباً وقبولاً.

﴿والذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله حسيباً﴾ - صدق الله العظيم.

الله أكبر

نقولها في قوتنا وضعفنا، في تفاؤلنا ويأسنا ذلك أننا نشعر بمعيتها في كل أحوالنا ولأنها فينا كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء.

- نقولها تربية لنفوسنا، فهي عنوان الشموخ ونقيض الخنوع والتنازل عن أي حق من حقوقنا

مهما قل أو صغر، فما أروعها من تربية تلك التي تثمر في نفس المؤمن كبرياء وصموداً.

- نقولها استعلاء على مخططات التركيع والتضليل التي تحاك ضدنا فتسلط بها الأضواء على هذه المخططات فنعلنها وننطلق لنرسم طريقنا على هدي منهجنا الرباني الحنيف.

- نقولها لنعمق بها أخوتنا، ذلك أن أخوتنا سلاحنا في مواجهة الأعداء، وقلمنا في مواجهة المضللين، وقلوبنا في مواجهة المنافقين.

- الله أكبر تقولها الشعوب يوم تصحو من غفلتها، يوم تعلم حقيقة واقعها، وتعلم أعداءها الحقيقيين، وتدرك منهجها القادر على إخراجها من محنتها وأزمتها عندها ويل للظلم والظالمين من شلال التكبير الغاضب

أيمن جرادات
الجامعة الأردنية

الرباط
صحيفة اسبوعية اسلامية جامعة
يصدرها الاخوان المسلمون الاردن
★★★
تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ اثينا - اليونان
★★★
رئيس التحرير
كمال رشيد
★★★
نائب رئيس التحرير
ابراهيم غرايبة
المكتب الاقليمي
عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤
هاتف: ٦٩٢٨٥٢ / ٦٩٢٨٥٣/
٦٩١٥١٦
فاكس ٦٦١٧٧٣
★★★
التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
هاتف ٦٢٧٦٤٤

نص وصية الشهيد البطل يوسف الرواشدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله، الحمد لله على نعمة الأسلام العظيمة، الحمد لله الذي جعل طريق الشهادة مؤدية الى الجنة والفلاح ...

اما بعد:

«وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم»

اخوة الايمان:

متى تعود الأمة الى رشدها... ومتى تعي موقفها وحالها.. ومتى يكون ومتى تعود للجهاد روحه التي تري في هذه الأمة، اما آن ذلك، ألم يحن بعد .. وقد هتكت الاعراض وفقئت العيون وكسرت العظام ورملت النساء ويتم الأطفال... اصبحنا امة جامدة لا حراك فيها ولا احساس ولا شعور... بعد كل هذا...

اخوة الايمان...

ولتعلم الأمم والشعوب وليعلم الناس انه لا حضارة ولا نصر ولا تحرير الا بالاسلام ولا عزة الا بالاسلام كقول عمر بن الخطاب «نحن قوم اعزنا الله بالاسلام ومهما ابتغينا العزة بغير ما اعزنا الله اذلنا الله» فأرادت امتنا العزة بغير ما اراد الله لها فاذلها الله... فهذه هي مهمتنا في هذه الحياة وهذه الأمانة التي حملناها لاخراج الناس من ذلهم الى مجد ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم، ومن عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جور الأديان الى عدل ورحمة الاسلام والى النور من الظلمات، فاذا اعدنا شرع الله عز وجل يعود ومعه الجهاد وباعادة مفهوم الجهاد تعود ومعه الشهادة وبالتالي الشوق والحنين الى جنان خالقنا فيعود بذلك الصانا حرا معززا مكرما، فنصبح في مصاف الشهداء المجاهدين المخلصين الذين قال فيهم عز وجل «ولا تحسبن الدين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين».

اخوة الايمان في جامعة اليرموك...

يشهد الله - عز وجل - ما لكم في قلبي من مكانة ومحبة وتقدير وان فراقكم والله صعب وعصيب ولكنها الجنة تنادي الرحال الرجال... اسأل الله ان القاكم هنالك في ظلالها الأخاذ يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.

* الى من احببت والى من عشقت .. الى جماعة الاخوان المسلمون الى تلك الأم التي ترعى ابناءها بحنانها فتجعلهم رجالا افذاذا غرا مجاهدين، واؤكد الذي اكده من كان قبلي على سلامة اهدافهم ووسائلهم وغاياتهم، وادعو الناس جميعا الى الانضمام تحت لوائها لان لواءها هو لواء الاسلام العظيم لتتوحد الكلمة والساعد معا على طريق التحرير ان شاء الله عز وجل لأن في بقائنا متفرقين لقمة سائغة لاعداء الله واعداء الانسانية..

اخوة الايمان...

أوصيكم بتقوى الله وطاعته وعليكم بالقيام والصيام فانها من مدارس المجاهدين واوصيكم بالناس خيرا وفي انفسكم خيرا، واوصيكم بقران ربكم خيرا فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه حفظا وتلاوة واوصيكم بعف اللسان عن ما يغضب الله و بغض البصر عما حرم الله .. عز وجل.

الى كل من يحرس ثغرة من ثغور الاسلام .. الى كل من يسهرون الليالي في سبيل ربهم و
دينهم العظيم.. والى كل من تتوق روحه ونفسه الى الجهاد في سبيل الله عز وجل
اهدي سلامي ومحبتي

لا تقولوا لقد فقدنا الشهيدا ... مذ طواه الثرى وحيدا فريدا
أنا ما مات فالملائك حولي ... عند ربي بعثت خلقا جديدا

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وسبحانك الله وبحمدك استغفرك وأتوب اليك

اخوكم في الله
يوسف رواشدة «ابو البراء»
يوم الخميس ٣٠ ٥ ١٩٩١م - ١٦ ذو القعدة ١٤١١ هـ

* كل من له علي دين فليأخذ من الوالد الحبيب.

* ليقل كل من له علي شيء «سامحه الله وادخله جنته شهيدا» وجزاكم الله خيرا

فهد الفالك وبيان المرشد!

(الرأي عدد ٧٦١٥)

• وما دام الامر كذلك فلماذا لا نترك الحل السلمي الأمريكي يفشل بسبب التعنت الإسرائيلي، دون أن نتبرع نحن بالرفض..

•• وماذا نفعل إذا تنازلت أمريكا للتعنت الاسرائيلي..

•• هل سبق لأمريكا أن استجابت لرفض دولة فضلا عن حركة شعبية كالإخوان.

• أما شمول الدول الإسلامية إلى جانب الدول العربية فأمر يلفت النظر لانها فيما نعلم ليست في حالة حرب مع إسرائيل، ولأن تركيا طبعت علاقاتها مع إسرائيل منذ أمد بعيد، في حين أن إيران اعتمدت على اسرائيل في التزود بالسلاح والمستشارين لضرب العراق لا اسرائيل.

•• هناك دول عربية فعلت أكثر من ايران وتركيا، ولا يجوز بحال أن تسقط من حساباتنا كدول شعوبها تعتبر فلسطين جزءاً من عقيدتها.

•• أما تركيا فقد حافظت على عروبة فلسطين أيام الخلافة أكثر من العرب بعد القضاء على الخلافة.

•• مواقف لدول ليست بحجة علينا.

•.. وثالثها أن المرشد العام للاخوان المسلمين بمصر، الذي اختار أن ينشر إعلانه في الأردن بالذات، يعلم أن فرع الأردن من الأخوان المسلمين شركاء في الحكومة الأردنية، التي قبلت رسمياً قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن القضية الفلسطينية، وبضمنها ٢٤٢ و٣٣٨ التي تعترف باسرائيل مقابل الانسحاب من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، وقبلت بل طالبت بعقد مؤتمر دولي لحل قضية فلسطين سلمياً وفق قرارات القمة العربية، والحائل دون ذلك هو الرفض الإسرائيلي..

•• يظهر أن الدكتور لم يطلع على بيان نواب الحركة الإسلامية (ومن ضمنهم الوزراء) الرافض للتحركات الأمريكية، والذي علق عليه النائب الدكتور حسني الشياب بأن قوته تكمن في أنه يصدر عن حركة لها خمسة وزراء، وكون الأخوان دخلوا الوزارة لا يعني أنهم يوافقون الحكومة في كل مواقفها، كما أن هناك وزراء مثلاً في حكومة شامير لم يوافقوا على خطته السلمية يوم أعلنها.

شارون، نئمان، ايتان، زليفسي يضعون خطة جديدة للقضاء على الانتفاضة

القضاء على الانتفاضة الجهادية في فلسطين المحتلة هو هاجس المؤسسة العسكرية والسياسية الصهيونية التي فشلت في انهائها على مدى اكثر من ثلاث سنوات على اندلاعها.

لكن القادة اليهود يصرون على وقفها وشل حركتها، وانهاكها على الاقل، مراسل (الاسبوع العربي) [٥.٢٧ ١٩٩١م] كشف مؤخراً النقاب عن خطة جديدة تتألف من ثلاثة احتمالات هي:

١ - الضربة الوقائية:

وتعتمد على أساسين:

• الأساس الأول: الضربة الوقائية الاستباقية العسكرية، وتتمثل في قيام القوات وأجهزة الاستخبارات والعملاء والمستوطنين بتوجيه حملة جماعية ضد المخيمات في الضفة والقطاع بهدف تحقيق امرين:

- اشعار (اللاجئين بعدم الاستقرار وضرورة ترحيلهم من مخيماتهم وانه غير مرغوب فيهم على المدى البعيد).

- تاديب المواطنين باعتقال الشبان ومحاصرة الأهالي وممارسة الضغط الاقتصادي عليهم.

الأساس الثاني: الضربة الوقائية الاحتوائية، وتميزت فترة استلام ارينز زمام وزارة الحرب بهذه السياسة، وقد وضع خطة أولية بالتعاون مع حكومة العسكريين:

- توجيه ضربة عسكرية مفاجئة للانتفاضة.

- اتباع سياسة الالتفاف والاحتواء.

وتتمثل الضربة الوقائية الاحتوائية في هدفين:

* توجيه ضربة أولى اقتصادية بمحاصرة التجمعات السكنية وفرض حظر التجول لفترات طويلة بهدف اضعاف الأهالي اقتصادياً الى أن يصلوا الى مرحلة التجويع.

* وأمام الحالة الاقتصادية الرديئة يطبق الاحتلال سياسة اعادة فرض الأمر الواقع ويعمل أرينز على (ترويض) الأهالي بمنحهم صلاحيات وحرية في التحرك وتحسين اوضاعهم المعيشية والتي تسببت فيها الانتفاضة حسب الاعتقاد الصهيوني، وبالتالي اقناعهم بضرورة ايجاد حل مشترك دون المنظمة.

٢ - الضربة التفريغية

أما التفريغية، اي الضربة الناضبة، فهي طويلة النفس وتقوم على ثلاثة اسس هي:

• العودة الى شن حملات على المناطق باستخدام الوحدات الخاصة بالقمع (حرس الحدود)، (جفعاتي)، (جولاني) وتفعيل دور وحدتي (دوفدوفان) و(شمشون) لتنفيذ اعتقال المطلوبين والمطاردين والذين يشكلون (١٢٠٠) شاب يقودون الانتفاضة حسب الاعتقاد الصهيوني.

• تنفيذ سياسة الابعاد الفردي والجماعي وطرد اكبر قدر ممكن من العمال العرب الذين يعملون في الكيان الصهيوني ووضع عوائق وقوانين جديدة تمنع تحرك الأهالي وتحديداً الذين يعبرون من الأردن الى الضفة والقطاع عبر الجسور.

وتنفيذ الكيان الصهيوني هذا البرنامج الذي طرحه اقطاب اليمين (شارون، نئمان، ايتان، زليفسي) ويقوم على الطرد والأبعاد والاستيطان والقمع.

يقوم على التساؤل الاتي: كيف يوفر الكيان الصهيوني الأمن للمستوطنات في الأراضي المحتلة؟ يرسي الكيان الصهيوني هذه السياسة على اسس عدة هي:

• تعطيل عملية السلام والهاء الرأي العام عما يجري في الأراضي المحتلة ثم بتفعيل النشاط الاستيطاني الذي يقوم أصلاً على مصادرة الأراضي الصالحة للزراعية لاقامة المستوطنات، وبذلك يعزز الكيان الصهيوني تواجده المادي والمعنوي.

٣ - سياسة العزل الجغرافي

- اقامة شبكة طرق بين المستوطنات لتأمين تنقل المستوطنين.

- فرض الأمر الواقع على المدى البعيد وتوسيع الاستيطان وتنشيطه وتشجيع المهاجرين الجدد على التوجه الى الضفة والقطاع.

- عدم التفكير في الانسحاب من (يهودا والسامرة).

- تقسيم الأراضي المحتلة الى مناطق جغرافية لتفكيك مفاصلها وعزلها في سياسة «الغيتوات» المعزولة مما يسهل مهمة السيطرة عليها.

- التضييق على الأراضي والمشاريع الزراعية والتواجد البشري في المدن والقرى والمخيمات.

وبعد استعراض لمجمل هذه الخطة يجدر التنبيه الى أن الاستراتيجيات التي تقوم عليها

بقية ص١٤